جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة الفلسفة

موضوع المذكرة

علاقة فلسفة الفارابي بالفكر اليوناني

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة

ماستر في تاريخ الفلسفة

إعداد الطالبة :

فريال حشاني

إشراف الدكتور :

علي سعد الله

نوقشت أمام لجنة المناقشة المكونة :

- أ. أحمد زيغمي..... رئيس
- الدكتور : علي سعد الله ..... المشرف
- أ. عمر برابح ..... المناقش

الموسم الجامعي : 2015/2014

قال الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم :

{ قل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون}

صدق الله العظيم

الآية رقم09 من سورة الزمر

الإهـــــــداء

إلـى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصـي فضائلهما إلـى والـدي العزيزين أدامهما الله لـي ، إلـى إخوتي و أخواتي : وهيبة ، سامية ، سهيلة ، عبد الكريم و إلى الصغير بشير وفقه الله في مشواره الجامعي ، و إلى الكتاكيت الصغار : أحمد ، سلسبيل خديجة ، سيدرة المنتهى .

إلى جميع صديقاتي كل واحدة بإسمها و إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر تخصص تاريخ الفلسفة دفعة 2015 .

و إلى كل من سقط من قلمي سهواً أهدي هذا العمل .

شكـــــر و تقديـــــر

نشكـر الله عـز و جـل الــذي أعاننـا علــى إنجـاز هــذا العمـل و علـى توفيقـه لنــا .

نتقـدم بالشكـر إلى الدكتور " علي سعد الله " الذي أشرف على هذه المذكـرة و مدّ لنا يـد العـون و لم يبخـل علـينا بنصائحـه و توجيهاتــه كما لا ننسى أن نتوجه بكلمـة شكـر إلى كـل الأساتذة الذين علّمونا حرفاً و لقنونا درساً من الإبتدائي إلى التخرج .

كذلك نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من بعيـد أو قريـب .

فـهـرس المـــوضـوعات

الفهـــرس

المحتويـــــــــات	الصفحـة
إهـــــداء	02
شكر و تقدير	03
فهرس الموضوعات	05 ـ 06
مقدمـــــــــة	08 ـ 10
ملخـــــــص	12
الفصـــــــل الأول « حياتـــــه و بيئتـــــه »	
المبحث الأول : نبذة عن حياة الفارابي	14
ـ المولد	14
ـ النشأة	15
ـ رحلاته	16
ـ مؤلفاته	17
المبحث الثاني : ظروف عصره	17
المطلب الأول : الظرف السياسي	17
المطلب الثاني : الظرف الإجتماعي	18
المطلب الثالث : الظرف الفكري	19
المبحث الثالث : مصادر فكر الفارابي	19
المطلب الأول : القرآن الكريم	20
المطلب الثاني : أفلاطون	21
المطلب الثالث : أرسطو	22 ـ 23
الفصل الثاني : العناصر المشتركة بين فكر الفارابي و الفكر اليوناني	
المبحث الأول : الأخلاق	25
المبحث الثاني : النفس	26
المبحث الثالث : الموسيقى	27 ـ 29
المبحث الرابع : منهجه الفلسفي	30 ـ 31

الفصل الثالث : علاقة فكر الفارابي بالفكر اليوناني	
المبحث الأول : العلاقات الفكرية في نظرية المدينة الفاضلة	33 ـ 38
المبحث الثاني : العلاقات الفكرية في نظرية المعرفة	39 ـ 40
المبحث الثالث : العلاقات الفكرية في نظرية الفيض	41 ـ 42
الخاتمـــــــــــة	44 ـ 45
الملاحـــــق	
الملحق رقم 01 : فهرس الأعلام	47
الملحق رقم 02 : خريطة تبين موقع ولاية فاراب	48
الملحق رقم 03 : أقسام الموجودات عند الفارابي	49
الملحق رقم 04 : فيض الموجودات عند أفلوطين	50
قائمة المصادر و المراجع	52 ـ 54

مقـــدمـــة

مقدمـــــــــة

عــرف العالم ظهــور الحضــارة الإسلاميــة ، التي تعد من بين الحضارات الهامة في العالم و التي أنجبت عديـد من الفلاسفـة و المفكريـن الذين وضعوا بصمتهم في العالم ككل ، كما إنبثق عن هذه الحضارات ظهــور مدارس فكريــة منهــا المدرســة المشائيــة و الكلاميــة التي تولـــد عنها ظهور فلاسفة كبار أمثال المعلــم الثانـــي الفارابـــي .

برز الفارابي وسط العالم الإسلامي ، و غير الإسلامي و إحتل مكانة بارزة في الفلسفة ، و ذلك من خلال مزجه بين جميع العلوم الموجودة مستخدماً بذلك الكثير من المصطلحات الفلسفية خاصة الفلسفة اليونانية التي لها دور هام في فلسفة الفارابي و ذلك من خلال رحلاته الكثيرة التي فتحت عليه أبواب شاسعة في إكتساب ثقافات غيره ، حيث أخذ الفــارابي عديد المسائل عن فلاسفة الفكر اليوناني ، خاصة الفيلســوف أفلاطـــون ، و أرسطو بالإضافة إلى المدرسـة الأفلوطينيـة الجديـدة ، فهـذا يزيـد من شخصيتـه الفكريــة و العلميـــة .

1. **أهمية الموضوع :**

و تكمن أهمية الموضوع في فكر الفارابي و تأثيره على الفكر اليوناني يعد من المواضيع الثرية لدراسته عبر كل زمان و مكان ، و مساهمتي في إحياء الفكر الإسلامي، و اليوناني . و تقريــب كل منهما للقارئ .

2. **الإشكاليـــة :**

إذا نجد أن هناك تضاربًا حول فلسفة الفارابي ، و تأثرها بالفلسفة اليونانية ، و إنطلاقاً من هذا التضارب الذي يحيلنـــا إلى الإشكاليـــة الرئيسيـــة : ما هي حقيقة العلاقة بين فكر الفارابي و الفكر اليوناني ؟ أين تكمن العلاقة بين الفكرين الفارابي و اليوناني ؟ و لمحاولة الإجابة عن هذه الإشكالية إرتأينا طرح إشكاليات فرعية و التي يمكن حصرها فيمـــا يلي : من هـــو الفارابي ؟ ما هـــي محـــاور فلسفتـــه ؟ و ما العلاقات الفكريـــة عند كل من الفارابي ، و الفكر اليوناني ؟

3. **المنهـــج :**

المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج المقارن ، و المنهج التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع و إجراء المقارنة بين الفكرين اليوناني و الإسلامي ، في بعض الآراء و المواقف .

4. **الدراسات السابقة :**

ان عديد الباحثين و المفكرين قد تحدثوا عن فكر الفارابي و الفكر اليوناني فهذا ما نجده عند حنا الفاخوري و خليل الجر في كتابه تاريخ الفلسفة العربية ، بالإضافة إلى دراسة الأخرى بكار الحاج جاسم الإستدلال بالقرآن الكريم عند فلاسفة الإسلام المشائين و كذا عبد الكريم نوفان عبيدات أدلـة الفلاسفة على وجود الله .

5. **الصعوبـات :**

- طبيعة المقارنة أمر صعب في حد ذاته مما واجهت صعوبات في دراسته .
- قصر المدة الزمنية الذي جعلنا لم نقم بإلمام جميع الأفكار التي أتى بها الفارابي .
- عدم توفر المعلومات اللاّزمة ، بشكل مباشر من المصادر و المراجع .

6. **الأهـــداف :**

إثراء مكتبتنا بموضوعات تعالج القضايا الفلسفية للفكر القديم ، والمتمثل فيفكر اليوناني والفكر الإسلامي . و رغبتي في التعرف على العلاقة الموجودة بين الفكر اليوناني و الإسلامي .

7. **خطـة العمـل :**

و للإجابـة على هذه التساؤلات عمدنا إلى تقسيم موضوع البحث إلى مقدمة و ثلاثة فصول و خاتمة . ففـي المقدمـة تحدثنـا عن أهميـة الموضـوع ثم طرحنـا فيها الإشكـال الرئيسي و ما تفـرع عنها من إشكاليـات فرعيـة . و بدأنا بالفصل الأول خصصناه لحياته و بيئته و الذي يحتوي على ثلاثة مباحث ، المبحث الأول يتناول نبـذة عن حيـاة الفارابي أما المبحث الثاني فيتمثـل في ظـروف عصره و الذي يحتوي على ثلاثة مطالب تتمثل في الظرف السياسي و الإجتماعي و الفكري ، المبحث الثالث فيحتوي على مصادر فكر الفارابي و يضم ثلاثة مطالب إبتدأنا بالقرآن الكريم ثم أفلاطون فأرسطو .

أما الفصل الثاني الذي عنوناه بالعناصر المشتركـة بين فكر الفارابي و الفكر اليوناني و يحتوي على أربعة مباحث و هي الأخلاق ، النفس ، الموسيقى و أخيراً منهجه الفلسفي .

أما الفصل الثالث فتطرقت فيه إلى علاقة فكر الفارابي بالفكر اليوناني و يضم ثلاثة مباحث أولاً العلاقات الفكرية في نظرية المدينة الفاضلة و ثانياً العلاقات الفكرية في نظرية المعرفة و ثالثاً العلاقات الفكرية في نظرية الفيض و أخيراً قمنا بوضع أهم إستنتاجات حول هذا الموضوع .

و للإحاطة بعناصر الموضوع و أفكاره إعتمدنا على جملة من المصادر و المراجع الضرورية .

ملخـــــص

ملخـــــص

يهدف هذا الموضوع إلى دراسة « علاقة فلسفة الفارابي بالفكر اليوناني » و مدى مساهمة فلاسفة اليونان في نشأة الفلسفة الإسلامية التي تبناها الفارابي ، و يعد هذا الأخير من أكبر الفلاسفة تأثـراً بالفكر اليوناني و لتوضيح حقيقة التأثير عمدنا إلى طرح جملة من التساؤلات منها : من هو الفارابي ؟ و ما هـي العناصر المشتركة بين الفكريـن اليونانـي و الإسلامـي ؟ و ما هـي العلاقـات الفكريـة بين فكـر الفارابي و الفكـر اليوناني ؟ و في ظـل هـذه التسـاؤلات التي قادتنـا إلى بيـان أهم القضايـا الأساسيـة التي تدور حول مسألة التأثير . و الخروج بفكرة مزج فلسفة الفارابي بما هو يوناني و إسلامي و لننتهي في الأخيـر إلى جملـة من الإستنتاجـات التي تحصلنا عليها من خلال دراسة الموضوع .

Résumé

L'objectif de ce sujet est l'étude de la relation entre la philosophie d'elFarabi et celle du Grec , et la participation des philosophes Grecs a la création de la philosophie islamique qu'elFarabi a adopté ,ce dernier est l'un des plus grands philosophes influencés par la philosophie Grec .

Afin de montrer cette influence , on a posé quelques questions :
- Qui est elFarabi ?

- Quels sont les éléments communs entre les deux philosophies islamique et grec ?
- Quelle sont les relations intellectuelles entre la philosophie d'elFarabi et celle des Grecs ?

A partir de ces questions qui nous ont guidé a l'indication des plus importants sujets relatifs a l'influence .

Et de sortir d'une aidé du mélange entre la philosophie d'elFarabi et ce qui est Grec et Islamique . pour arrivé a la fin aux résultats opteneau a partir de l'étude du sujet.

الفصــل الأول :

حياتـــــه وبيئتـــــه

المبحث الأول : نبذة عن حياة الفارابي

المبحث الثاني : ظروف عصره

المطلب الأول : الظرف السياسي

المطلب الثاني : الظرف الإجتماعي

المطلب الثالث : الظرف الفكري

المبحث الثالث: مصادر فكر الفارابي

المطلب الأول : القرآن الكريم

المطلب الثاني : أفلاطون

المطلب الثالث : أرسطو

الفصل الأول:

حياتــه و بيئتــه

عنــد دراســة أية شخصية فلسفية يستحسن تعريفها للقارئ حتى يكون على علم بالظروف التي نشأت فيها. ففي هذا الفصل سوف نتعرض أولاً : إلى التعريف بالفارابي الذي يعد من الفلاسفة المسلمين الذين ساهمــوا في إثــراء الفلسفــة الإسلاميــة ، حتى لقب بأبي الفلسفــة الإسلاميــة . و قد قسمنا هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث و لكل مبحث مطالب . عــدا الأول الذي عنونــاه نبذة عن حياة الفارابي . أما المبحث الثاني فقد خصصنــاه للحديث عن ظـروف عصــره المختلفة سياسياً و اجتماعيًا و فكريًا . و أخــيرًا المبحــث الثالث الذي إرتأينـــا أن يكـــون حـــول مصادر فكر الفارابي وبدأنا تدريجيًا من القرآن الكريم ثم أفلاطون و أخيرًا أرسطو.

المبحث الأول: نبذة عن حياة الفارابي

اختلــف المؤرخون في حياة الفارابي خاصــة في سنــة ميــلاده و كذا نسبــه ، فهناك من يقــول بأنــه من أصــل فارسي و البعض الآخر يرى بأنه من أصــل تركــي . كما قمنا بدراسة رحلاته التي قــام بهــا أثنــاء مشــواره العلمي التي كان لها أثــر كبيــر في وضــع فلسفته . حيث فسحت للفارابي مجالاً فكريًا واسعًا بالإضافــة إلى ذكــر بعض الرسائــل و الشروح التي كتبها الفارابــي .

أ/ **المـولــد :**

هــو أبو نصر محمد بن طرخــان الفارابي(1) ولد في مدينة وسيج إحدى مدن ولاية فاراب الكائنة فــي حوض نهـر سيحـون (سير داريا) مــن بلاد الترك ، حيث أن المؤرخين لم يتعرفوا على تاريخ سنة الميلاد ، إلا أنهم قاموا باستنتاجها عن طريــق معرفتهــم لتاريــخ الوفــاة ، و الســن التي كــان عليهــا أثناء وفاته و هي (339هـ – 950م) و لهذا تم تحديد سنــة الميــلاد و رجحــوا أن تكـون السنــة هــي (257هـ- 870م)(2)

---

(1) **راجع : كامل حمود : دراسات تاريخ الفلسفة العربية ، ص 85 ، ط1 ، بيروت ، 1990 .**

(2) **راجع : إبراهيم عاتي : الفلسفة الإسلامية ، ص 18 ، مصر ، 1993 .**

« و قد ولد من أب فارسي اشتهر بأنه كان قائدًا في الجيش التركـــي ، و قـــد تزوج أبـــوه من امرأة تركية »(3) الفارابـــي منسوب إلى فـــــاراب ، و في هـــذا السيـــاق يقـــول ابن النديم في الفهرست :

« أن أصلـــــــــه من الفاريان من أرض خراسان ، أما البيهقي في كتابه المخطوط في تاريخ الحكماء فإنه يذكـــــــر أن الفارابي من فاريان (تركستان) »[4] .

من خـلال هذا النص نفهم أن الفارابي لم يُعرف له تاريخ الميلاد الذي ولد فيه ،كما أن هناك تضـارب بين المؤرخين حول المدينـة التي ولـد فيها ، و كـــذا لم يعـرف أصلـــه الحقيقـي هل هو من تركيا أو من فارس و لكن الأرجح في ذلك أن الفارابـي من أصـل تركـي .

ب/ النشـــأة:

النشـــأة تعتبـــر من الأشيـــاء المهمة لكـــل فيلسـوف أو مفكر ، باعتبارها العمود الفقـــري في فكـــر أو فلسفـــة أي شخص ، فنشأة الفارابي تعتبر مجهولة في بدايات حياته ، فلذلك يجهل المؤرخون الكثير عن طفولته.

و عن تعليمه في فـــاراب ، و لهذا نجد معظم الكتب تتعرض لحيـــاة الفارابي الشخصيـــة و الفكرية ابتداء من قدومه إلـــى بغـــداد.(1)

يبدو لنا أن حياة الفارابي في بدايتها كانت تتضمن الغموض و هذا ما لمسناه في العديد من المؤلفات و لهذا لم نتعمق في الشرح بشكل كبير فيه و ذلك راجع لعدم توفر المعلومات من المراجع التي اعتمدنا عليها .

و قد كان لوالد الفارابي بستان في إقليم فاراب الذي ملكه عن أبيه ، فاشتغل به هو و أبناؤه و من بينهم الفارابي الذي تعلق بزراعة و حراسة البستان . و لذلك اشتغل الفارابي ناطورًا في البساتين ، يحرس في الليل.(2)

هـــذا السبب الذي جعله يقرأ الكتب بشكل كبيـر ، و من هنا يظهر لنا بأن الفارابي في مشواره العلمي انطلق من بلدته فاراب ، حيث يروى بأن في فاراب كـــان رجلاً مولعًا بالعلم و كثيـــر الترحـــال كان يدخل

---

(3) **لحسن سفيان و يحي بيزيان : الفارابي في الفلسفة ، ص 46 ، ط1 ، الجزائر ، د.ت**

(4) **مصطفى عبد رزاق : فيلسوف العرب و المعلم الثاني ، ص 42 ، القاهرة ، 2012 .**

(1) **راجع : إبراهيم عاتي : الفلسفة الإسلامية ، مرجع سابق ، 19 .**

(2) **نفسه ، ص 19**

الفارابي عليه كثيـــرًا ، و ذات يـــوم قرر هذا الرجل أن يسافر كعادته باحثًا عن العلم و المعرفة ، فطلب من الفارابي أن يحتفظ بهــذه الكتب التي جمعها و أن يردها له عند رجوعـــه من السفـــر ، فقال للفارابي إن لم أعد من السفر فهي لك و لهــذا كـــان الفارابي يقـــرأ هــذه الكتب عنـــد حراستـــه للبستـــان.(3)

من هنـــا نلحظ بأن بدايـــات الفارابي في مسـاره العلمـــي كانت نابعة من وسط زراعـــي كان يعيش فيه و يقـرأ كتب الفلسفـــة ، خاصـــة الفلسفـــة اليونانيـــة فكان كثير التطلع لكتب أرسطو و هذا هو السبب الأول في تأثـــر الفارابي بالفكـــر الأرسطـــي . و أن حراستـــه للبستـــان كانت تساعـــده كثيرًا في إطلاع الفارابي على الكتب التي كانت تحتويها مكتبـــة ذلك الرجـــل .

ج/ رحلاتـــه :

عُـــرف عن الفارابي أنّـــه كـــان كثير الترحال و الأسفار في العديد من البلدان ، منذ أن ترك بلدته (فاراب) و لا شك أن هذه الأسفـــار قد أفادته كثيرًا و ساعدته على بلورة شخصيته الفكرية ، و ذلك بما هيأت له من فرص الإحتكاك بثقافات جديدة لم يطلع عليها من قبل .(1)

---

(3) راجع : مصطفى غالب : في سبيل موسوعة الفلسفية ، ص 18، لبنان ،1995

(1) راجع : إبراهيم عاتي : الفلسفة الإسلامية ، مرجع سابق ، ص 20 .

(2) مصطفى عبد الرزاق : فيلسوف العرب و المعلم الثاني ، مرجع سابق ، ص 45 .

‹‹ فقــد غادر الفارابي مسقط رأسه و ذهب إلى العراق خاصة بغداد في سنة 310هـ و كان آنذاك يناهز الخمسين ، بإعتبار بغداد هي البلد التي كانت تعج بالعلماء و الفقهاء ، حيث درس المنطق على يد أبي بشر بن متى

و تلقــى العلوم العربية و قواعدها من قبل ابن السراج في مقابل أن يعلّمه الفارابي أصول المنطق .›› (2)

نلاحــظ أن بغــداد في عصــر الفارابي قد اشتهرت بالعديــد من علمائها الذين أخذوا الكثير من العلوم عن فلاسفــة اليونــان و ذلك عن طريــق الترجمــة التي كانت في مدينــة الإسكندرية .

ثم إنتقلت إلى بغــداد ، في " بيت الحكمــة " التي أنشأهــا هارون الرشيد و إبنه المأمون ، لترجمة التراث الفكري و العلمي الأجنبي إلى اللغة العربية .

ثم : « انتقل الفارابي إلى مصر و الشام حوالي سنة (330 هـ) ، فلم يبــق الفارابي في بلــدة واحــدة بل كان يتجول بين مدن الشام و خاصة بين حلب و دمشق.»(3).

من خــلال هذا النص يتبين لنــا أن الفارابي لم يبــق حبيس العلم في بلده بل تجاوزه و سافر بعيدًا بعلمه كما أنه استفاد من العديد من العلماء الذين اشتهروا في مختلف العلــوم ، حيث أخذوا على الفارابي و أخذ عنهم الكثير من الأشياء التي كان يفتقدها في بلده .

« فقـد درس الفلسفـة و المنطـق و الطب على يـد المعلم النصراني يوحنا بن حيلان و في الشام إلتحق بقصر سيف الدولـة الحمداني ، و أنه احتـل مكانة بارزة بين العلماء و الأدباء و الفلاسفة .»(4)

فقـد استقـى الفارابي جميع العلـوم التي تحدث عنها من خـلال رحلاتـه التـي كـان يقـوم بهـا و فـي رحلاتـه هاته لم يكن يستمع فحسب لمـا كـان يقـال . بل كان يكتب و يلقـي المحاضرات في العديد من المجالس التي كان يحضرها سـواء في قصـر سيف الدولة أو في المساجد. و اشتهر الفارابي بدراسة الرياضيـات و الموسيقـى و العديـد من العلـوم الأخـرى التي قـام بدراستها، فقد عُـرف الفارابي بدراساته لجميع العلوم و لهـذا لقب بالمعلـم الثاني بعـد أرسطـو.

د/ مؤلفاتـــه :

لكـل فيلسوف أو مفكـر كتب تبقـى له ذكـرًا ، كما أنها تعتبـر وقفًا فيما بعد للأجيال التي تأتي بعـده فهذا هو الحال مع المعلم الثاني الذي عرف بكتاباته المتنوعة في جميع العلوم ، حيث قيل بأن للفارابي :

« ثلاثـة و خمسـون كتـاب من رسائـل و شروحات » [1]

منها : **25** رسالة في المنطق و**7** شروح على منطق أرسطو و كذا دفاع عن أرسطو و عن أفلاطون كما ألّف كتاب المدينة الفاضلـة ، و إحصـاء العلوم ، و التوفيـق بين أفلاطون و أرسطو و في كتاب تحصيل السعادة و التنبيه على سبيل السعادة و كتاب الموسيقى الكبير [2].

***المبحـث الثانـي*: ظـروف عصـره**

يحتوي هذا المبحث على دراسة الظروف التي مر بها الفارابي من خلال مساره العلمي و الشخصي فقد شهدت منطقـة فاراب صراعـات سياسية كبرى تمثلت في مشاهد الفسق و البذخ بالإضافة إلى فساد الخلافة العباسية ، و هو السبب الأول

---

(3) علي عبد الواحد وافي : المدينة الفاضلة ، ص 09 ، مصر ، (د.ت) .

(4) إبراهيم عاتي : الفلسفة الإسلامية ، مرجع سابق ، ص 21 .

[1] إبراهيم عاتي : الفلسفة الإسلامية ، مرجع سابق ، ص 21 .

(2) أحمد فؤاد الأهواني : المدارس الفلسفية ، ص 134 ، القاهرة ، 1965 .

في هجـــرة الفارابي إلى البـــلاد المجـــاورة باحثاً عن العدالة التي لم يجدها في بلـــده أما بالنسبة للظرف الاجتماعي فقد ساد فيه العنف و الفساد ، و أما الوضع الفكـــري الذي عاش فيـــه الفارابي فقد عرف عنه انتشار فكرة تجميد كل ماهو جديد .

المطلـب الأول : **الظـرف السياســـي**

يعتبـــر الوضع السياســـي من بين أهـــم العوامل الأولى التي ساهمت في بنـــاء شخصيـــة الفـــارابي :

« لقد عاش الفارابي في عصر ساده الحقد و الصراع و التعصب ، حيث أن الدولة الإسلامية قد واجهت الخـوف و الفوضـــى ، و نتـــج عن ذلك ظهور الفســـاد و تسلط حكامها على الشعوب ، إلا أن هذه الصراعات قد تولّدت على إثرها بعض الحركات الثورية ، و هي الصراعات التي واجهت عصر الفارابي ، مما جعله يقرر الانتقال من بلده فاراب إلى بغداد باحثاً عن الأمن و السلام الذي فقده في دياره » [3] .

يبدو لنا من خلال هذا النص أن الدولة الإسلامية قد عانت نفس الظروف ، و ذلك راجع إلى الحروب الصليبية التي قلصت من انتشار الأفكار و العلوم في الدول الإسلامية ، و هو ما أدى إلى التراجع في استقرار المعارف و بناء مؤسساتها .

إضافة إلى ذلك : « فقد عاش الفارابي في عصر الدولة العباسية الثانية ؛ أي تلك الدولة التي استطاع خلفاؤها القضاء على الدولـــة الأمويـــة و الإستعانة بالفرس فلم تظهر هذه النتائج الخطيرة إلا في القرن الرابع الهجري إذ أنهم تنكروا للعرب و استبد الفرس بشؤون الدولة و صبغوا الحضارة الإسلامية بصبغتهم و ظهرت أحقادهم في الثـــورات المختلفـــة » [1]

نفهم مما سبق ، أن الدولة الإسلامية قد تعرضت للضعف نتيجة إستعانتها بالفرس الذين كانوا يخططون بطريقة السياسات الخفية للسيطرة ، حيث كان الفرس يرون بأن الأمة الفارسية مهد الحضارات فسعوا إلى تحطيم الدولة العباسية ، مما أدى إلى تقيسمها إلى دويلات متفرقة فيما بينها .

المطلـب الثانـي : **الظـــرف الاجتماعـــي**

عـــرف عصـــر الفارابي صراعـــات عديـــدة منها الصـــراع الاجتماعـــي الذي كان من بين أسبابه الترف و التبذير الذي يقول شوقي ضيف فيه بأنه :

« البـــذخ الذي كان يتمتع به الخلفـــاء و حواشيهم من البيت العباســـي و من العلماء و المثقفيـــن أما الشعب الآخـــر عليه أن يتجـــرع غصص[2] البؤس و الشقـــاء و أن يتحمـــل من أعبـــاء الحيـــاة ما يطـــاق و ما لا يطاق و مـــرد

---

[3] **مصطفى غالب : في سبيل موسوعة فلسفية ، مرجع سابق ، ص 5 .**

[1] **جمال المرزوقي : الفلسفة الإسلامية بين الندية و التبعية ، ص 83 ، ط1 ، القاهرة ، 2002 .**

(2) ما غصّ به الإنسان من طعام أو نحوه .

ذلك كله إلى طغيان الخلفـــاء العباسيين الذين حرمـوا الشعب حقوقه و طوقـوه بالاستعباد و العنف الشديد و على إثـــر هذه الصراعات ظهرت الانقسامات في البلد و انقسامه إلى طبقتين طبقة تنعم بالحياة إلى غير الحد . أمـــا الطبقـــات الأخرى قتـّـر[3] عليها في الرزق فهي تشقـــى إلى غيـــر الحد » [4] .

و هـــذا يعنـــي أن الشعب في العصـــر العباسي كان يعاني من الاضطهاد و العنف من قبل حكامه الذيـــن كانـــوا يسيطـــرون على الفئـــة الضعيفـــة ، من أجـــل خدمـــة مصالحهـــم و مصالح حاشيتهـــم و بالرغـــم من الاضطرابات و الفوضـــى التي شهدهـــا عصـــر الفارابي ، إلا أنه تغلب على ذلـــك الوضـــع و انطلـــق باحثًـــا عـــن مجتمـــع مثالـــي .

المطلب الثالث : **الظـــرف الفكـــري**

لقد عرف عصر الفارابي العديد من الإضطربات السياسية التي كانت الهدف الأول في إنشاء فلسفته و ذلك عن طريق رحلاته العديدة التي زادت من مكانته الفكرية .

« أن الفارابي فـــي مســـار علمـــه مـــزج بين الفكـــر الفلسفـــي اليوناني و العقيـــدة الإسلاميـــة كما اعتبـــره (ابن خلدون) بأن الفارابي من أكابر الفلاسفة في الملة الإسلامية و أشهرها »[1] .

و يظهر ذلك بشكل جلي في أنه لم يترك فكرة إلا و قام بدراستها و هذا ما لاحظناه في مصنفاته العديدة كذلك نجد الفارابي قد درس أرسطو في شتى علومه ، و أضاف إليها علمي الفقه و الكلام و هما علمان إسلاميـــان

« لقد طبقت شهرته الآفاق في مواد فلسفته و اعتبر أكبر الفلاسفة بعد أرسطو و أعظم ناشر و موضح لأرائه حتى أطلق عليه اسم المعلم الثاني ، فلذا يعتبر المؤسس الحقيقي للدراسات الفلسفية في العالم العربي و المنشئ .

الأول للفلسفة الإسلامية حيث وضع الأساس لجميع فروعها ، و هـــو أعـــرف فلاسفة الإسلام بتاريخ الفلسفة كما كان له معرفة واسعة بالطب و كان نابغ في الموسيقى »[2]

و يظهر لنا أن الفارابي قد كانت له مكانة كبيرة في وسط بيئته الإسلامية ، حيث عـــرف بأنه كان مطلع على العلوم التي كانت موجودة آنذاك كما أنه كان مطلع على العديد من ثقافات غيـــره و هـــذا ما ساعـــده أكثـــر في تأليفه للكثير من الكتب

---

(3) قتر : تقتيرًا: على عياله يعني ضيّق عليهم في النفقة

(4) شوقي ضيف : تاريخ الأدب العربي ، ص.ص 44-45 ، القاهرة ، 1996.

(1) جمال المرزوقي : الفلسفة الإسلامية بين الندية و التبعية ، ص 27 .

(2) **علي عبد الواحد وافي : المدينة الفاضلة ، مرجع سابق ، ص 11-12 .**

***المبحث الثالث*: مصادر فكر الفارابي**

سوف نستشهد في هـــذا المبحث بإختيارنا ثلاثة مصادر التي اعتمد عليها الفارابي من خلال مشواره العلمي : و هي القرآن الكريم و أفلاطون و أرسطو وتعتبـر هذه المصادر من بين المؤثـرات في الفكر الفارابي ، و أول شيء نقـف عنـــده هو مصـــدر القرآن الكريم الذي يعـد الإنطلاقة الأولى في مصـــادره و لهـــذا نجـد العديـد من الفلاسفة المسلميـن يعتمـدون عليـه في البرهنـة على إثبـات وجـود الله و كـذا مسألـة القـدم . ففي مبحثنا هذا نتكلم عن بعض الآيات التي اعتمد عليها الفارابي في هـذه المسائـل ،كما أنه تأثر بالفكـر اليوناني بشكل كبيـر و هذا ما نجده واضح في كثيـر من أعمالـه . لهذا اخترنا الفيلسوفين اللذين اعتمد عليهما في كتاباته الفلسفية و أولهما أفلاطون و هذا ما نشهده في دراسة الفارابي للمدينة الفاضلة و كذا النفس و العديد من الأمور الأخرى ، بالإضافة إلى تأثر الفارابي بالفكر الأرسطي في مجمل الأفكار التي أتى بها و هو ما سوف نتطرق إليه في هذا المبحث .

المطلب الأول : **القـــرآن الكريـــم**

يعتبر القرآن الكريم من بين المصادر الإسلامية التي إعتمد عليها العديد من المفكرين و الفلاسفة الذين جعلوا القـــرآن هو الدليل في إثبـــات براهينهم في مسائـل كثيرة منها القضاء و القدر و كذا في الإلهيات و غير ذلك . و هـــذا ما ســـوف نقـــوم بـــه في شرحنـــا هـــذا .

1/ **المسألة الأولى** : في الإلهيـــــات

إن مسألة الإلهيات تعتبر من المسأل الشائعة عند الكثير من الفلاسفـة سـواء كانـوا من الفكـر اليوناني أو الإسلامي فهذا ما نجده واضحًا عند فيلسوفنا الفارابي الذي تأثر بالقرآن الكريم من خلال ذكره للعديد من الألفاظ الدالة على ذلك .

في هذا السياق ، يؤكـد بقولـه :

« عن الأول و الآخـر ، لأنـه هـو الفاعـل و الغايـة ، فغايتـه ذاتـه ، و أن مصـدر كـل شيء عنه و مرجعـه إليـه »[1]

يقصد الفارابي من هذا النص أن الأول و الآخر هو الفعل و الغاية ، التي تصدر من الواحد و هو الله تعالى بإعتبار أن المبـدأ الأول عنه يصـدر وجـود الممكـن .

---

(1) بكار الحاج جاسم : الإستدلال بالقرآن الكريم عند فلاسفة الإسلام المشائين نموذج الكندي و الفارابي ، ص 692 ، العـدد الأول

المجـلـد 25 ، دمشق ، 2009.

و في مسألة قدم الله نجده يقيس هذا بقول الله تعالى في قوله :{ هو الأول و الآخر و الظاهر و الباطن و هو بكل شيء عليم }[2]

تقوم فكرة الوحدة عند الفارابي على أن الله هو الموجود الحقيقي الوحيد و نزع كل صفات التشبيه عنه و أن الوجود هو عين ما ظهر و ما بطن و لا يوجد سواه أظهر منه وجوده مطلق أي ثابت لا يتحرك .

2/ **المسألة الثانية** : في البرهنة على وجود البارئ تعالى ، الذي يقول فيه الفارابي :

« بأن الله برئ من جميع أنحاء النقص ، فوجوده أفضل و أقدم الوجود بحيث نجد وجودًا أفضل و لا أقدم من وجوده تعالى »[3]

و نرى من خلال هذا النص أن الفارابي في مسألة البرهنة على وجود الله ينفي عن الله النقص و كل ما لا يليق به من تشبيه بأشياء التي نسبه للإنسان ، و يقر الفارابي بقدمه و أنه أزلي .

و قد استشهد الفارابي على ذلك من القرآن الكريم ، حيث قال تعالى : { سنريهم آياتنا في الآفاق و في أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد }[1]

من خلال هذا المعنى من هذه الآية التي نجدها تشير إلى الأفعال و الأقوال التي تبيّن بأن الرسول هو الصادق الأمين.

3/ **المسألة الثالثة**: في القضاء و القدر

كان استدلال الفارابي بالقرآن الكريم في هذه المسألة إقتباسًا حيث ربط بهذا اللفظ بالإقتباس بقوله تعالى : { إنا كل شيء خلقناه بقدر}[2]

حيث استدل الفارابي بالقضاء و القدر الذي يعتبر جملة الأسباب و المسببات التي تنتهي إلى واجب الوجود و أن الأشياء التي تحدث للإنسان أحداث مقدرة من الله تعالى .

---

[2] **الحديد / الآية 03** .

[3] **الفارابي : أراء أهل المدينة الفاضلة ، نقلاً عن محمد عاطف العراقي : ثورة العقل في الفلسفة العربية ،ص 100 ، ط4 ، القاهرة ، 1978.**

(1) فصلت / الآية 53 .

(2) القمر / الآية 49 .

فقال الفارابي : « فلم تجد في عالم الكون طبعا حادثا إلا عن سبب ، و يرتقي إلى مسبب الأسباب و لا يجوز أن يكون الإنسان مبتديا فعلاً من الأفعال من غير استناد إلى الأسباب الخارجة التي لست بإختيارية و تستند تلك الأسباب إلى الترتيب و الترتيب يستند إلى التقدير ، و التقدير يرشد إلى القضاء . و القضاء ينبعث عن الأمر و كل شيء بقدر »[3]

من خلال هذا النص نجد الفارابي يقول بأن أي شيء موجود في الأرض إلا و له مسبب و المتمثل في الله .

المطلب الثاني : **أفلاطـــون**

لقد استقى الفارابي معظم أفكاره من الفكر اليوناني ، خاصة الفكر الأفلاطوني و الفكر الأرسطي اللذان كان لهما صدى كبير و أنهما وضعا بصمتهما في العالم ككل ، خاصة العالـم الإسلامي ، الـذي تأثـر بالفكـر اليـوناني و جعلوه الظل الذي يسيرون عليه ، و هذا ما سنبينه في هذا المطلب ، و أول ما نبدأ به هو تأثر الفارابي بأفلاطـــون و يظهـــر ذلك في النقـــاط التاليـــة :

أخـذ الفارابـــي عن أفلاطـــون فكرة تشبيه البدن بجسم الإنسان التي أخدها أفلاطون من الرواقين :

قال أفلاطون :

« المدينـــة الفاضلـــة تشبـه البدن التام الصحيح الذي تتعاون أعضاؤه كلها على تتميم حياة الحيوان و على حفظها عليه . و كما أن البدن أعضاؤه مختلفة متفاضلة الفطرة و القوى »[4]

و من خـلال هذا النص نفهم أن أفلاطون قد ربط البدن بالمدينة من ناحية ارتباط هياكل المدينة ، و أن أي هيكل أو عضو في البدن و المدينة يؤدي إلى خلل في سائر الأهياكل الأخرى .

كمـا أخـذ الفارابي عن أفلاطـــون في قوله :

« أن الإجتمـاع يقـوم بتوزيـع الأعمـــال و المهـــام على أســـاس المقـــدرة و الكفـــاءة »[1]

و يعني من هذا النص بأن عند الإجتماع لابد من توزيع الأدوار على الأفراد في العمل ، لأن الناس جميعهم يختلفـــون في قواهـــم العقلية ، مما يشكـــل تفـــاوتًا بين أفـــراد المجتمع الواحـــد ، و هذا التفـــاوت في نظر كل من الفارابي و أفلاطـــون ليس قائـــمًا على أســـاس سلبي ، بل ناتج على أساس إيجابي .

فيتفـــق الفارابـــي مع أفلاطـــون في القـــول:

---

[3] الفارابي : الفصوص ، نقلا عن بكار الحاج جاسم : الإستدلال بالقرآن الكريم عند فلاسفة الإسلام المشائين ، مرجع سابق ، ص 692 .

(4) الفارابي : أراء أهل المدينة الفاضلة نقلاً عن حنا الفاخوري و خليل الجر : تاريخ الفلسفة العربية ،ص146، ط3،بيروت ، 1993.

[1] نفســـه ، ص 202 .

« بأن الاجتماع يصلح إذا تولى الحكم فيلسوف يعلم و يُعلّم و يشرع و يرشد »[2]

و هنـــا نلاحـــظ أن كل من الفارابي و أفلاطـــون يـــرون بأنه على الرئيس أن يكون فيلسوفًا و حكيمًا و أن يفهم كل ما يقال له ، و أن يكون بمثابة المعلم الذي يرشد و يوجه تلاميذه إلى ما فيه خير لهم فهذا هو الحال مع الرئيس الذي لابد أن يكون الموجه الأول في البلاد وأن تكون له الكلمة الأولى في تسير شؤون البلاد .

المطلـب الثالـــث : أرسطـــــو

لقـد تأثـر الفارابـي بمجمـــل أفكار الإغريـق خاصـــة أرسطـــو و هـــذا مـــا سوف نعرضه في مطلبنا هـذا و هـــو كالآتـــــي:

نجـد أن الفارابـي قـد أخـذ عـن أرسطـو فـي مسألـة تعريـف النفـس فنجـد أرسطـو يقول :

« أنهـــا كمـــال أوّل لجسم طبيعـــي آلي ذي حيـــاة بالقـــوة »[3] .

نجـد أن كل من أرسطـو و الفارابـي قد ربطـا النفس بصـورة النفس الطبيعي و أن النفس لا يمكن فصلها عن الجسد لأنهما شيئاً واحدًا .

كما نجد الفارابي يذهب نحو ما ذهب إليه أرسطو في قوله :

« إنّ النفس لا يمكنها الوجود من دون الجسد بأنها قواه فكلاهما لا يمكن الفصل بينهما لأنه يمكن الفصل بينهما بالفكر فقط ، و لكنهمـا فـي الواقع و الحقيقـة كـلاً كامل عضويـاً واحـداً »[4]

نلحـظ فـي هـذا النص أن النفس صورة الجسد و العكس ، باعتبارهما شيئاً واحداً لا يمكن تجزئتهما .

يقول أرسطو في فكرة الإعتدال « مبدأ الوسطية و الإعتدال و ذلك في تحليله و رؤيتـه للفضائـل التي يـرى أنها هيئـات نفسيـة و ملكـات متوسطـة بين هيئتيـن كلتاهما رذيلتان و إحداهما أزيـد و الأخـرى أنقـص »[1]

و من هنا نجد الفارابـي قد أخـذ عن أرسطو في مبدأ الوسطية و الإعتدال و التي نقارنها بفكـرة العدل التي تعتبر من الفضائل التي يكتسبها الرئيس قبل حكمه .

و يؤكد الفارابي بقوله : « الوسط النسبـي ليس الوسـط الحسابي ، و في توضيحه للفرق بينهما أي المتوسط بذاتـه و المتوسط بالإضافـة إلى غيره يستخـدم نفس مثل أرسطو من أن **06** هي المتوسط الحسابي بين **02 ـ 10** و هـي ثابتـــة »[2] .

و من هنـــا نلاحـظ أن الفارابي قد أخـذ فكـرة الوسط النسبـي عن أرسطـو كما يوضـح الفارابـي أن الوسـط النسبـي في الدولـة يربطـه بطبيعـة الفضائـل.

---

[2] الفارابي : أراء أهل المدينة الفاضلة نقلاً عن حنا الفاخوري و خليل الجر : تاريخ الفلسفة العربية ، مرجع سابق ، ص 223 .

[3] الفارابي : عيون المسائل ، نقلاً عن حنا الفاخوري و خليل الجر: تاريخ الفلسة العربية ، مرجع سابق ،ص122.

[4] نفسه ، ص 81 .

[1] محمد عبد العزيز المعايطة : الفلسفة الإسلامية ، ص 153 ، ط1 ، الأردن ، 2008 .

[2] محمد عبد العزيز المعايطة : الفلسفة الإسلامية ، مرجع سابق ، ص 153 .

الفصل الثاني :

العناصر المشتركة بين فكر الفارابي والفكر اليوناني

المبحث الأول : الأخلاق

المبحث الثاني : النفس

المبحث الثالث : الموسيقى

المبحث الرابع : منهجه الفلسفي

الفصل الثاني :

العناصر المشتركة بين فكر الفارابي و الفكر اليوناني

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى ذكر بعض العناصر التي تعد من الركائز التي أدت إلى نشوء فلسفة الفارابي . حيث تناولنا في دراستنا لعدة محاور منها الأخلاق التي جمع فيها بين الخير و الشر ، و البحث عن السعادة التي يتم اكتسابها عن طريـــق الفضائـــل الأخلاقية ، التي يمكن لكل فرد أن يكتسبها . ثم نتنـــاول النفـــس ، و الموسيقى اللتان خصهما الفارابي بإهتمام كبير في دراسته بدليل الكتاب الذي ألّفه عن الموسيقى و أعتبرها فيه الغذاء الروحي لكل فرد . و من خلال هذا قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى أربعة مباحث .

المبحث الأول : الأخـــلاق

الأخلاق من القيم الساميـــة التي ينشدها جميع الناس ، كما يتسارعون إلى اكتسابها و الحفاظ عليها حيث نجد للأخلاق فرعان فرع إيجابي فيدخل في دائرة الخير كالوفاء و الصدق و العدل ، و هناك فرع سلبي يحث على الشر كالسرقة و الكذب .

يقول الفارابي :

« أن الأخلاق المحمودة و الأخلاق المذمومة تكتسب بالممارسة ، فإذا لم تكن للإنسان أخلاق محمودة فبوسعه أن يحصل عليها بالعادة ؛ و العادة هي القيام بالعمل الواحد مرارا كثيرة و في زمن طويل و في أوقات متفارقة » [1]

من نص الفارابي نفهم بأن الأخلاق مرتبطة بالفعل الحميد و الفعل القبيح ، و أن الأخلاق تكتسب عن طريق العادة والممارسة ، وأن الأخلاق عند إكتسابها يكون أمر سهل ، أما تركها فيكون صعباً كما نجد ذلك عند الذي يقوم بالتدخين فالمدخن يجد لذة في ذلك و يكون الأخذ بها سهلاً ، و لكن عند إقلاعـــه عن التدخين فيكـــون أمراً صعباً فهذا هو الحال مع كثير من الأفعال المذمومة .

و يقول أرسطو :

« أن الفضيلـــة الخلقيـــة تكتسب من العـــــادة »[2]

و المعنى من ذلك بأن الأخلاق ليست مكتسبة يعني فطرية موجود عند الإنسان منذ أن ولد فهنا أرسطو ينفي هذا القول ، و يقرر أن الأخلاق تتشكل عند الإنسان عن طريق ممارسته المتكررة لذلك الفعل.

---

[1] الفارابي : التنبيه على سبيل السعادة ، نقلاً عن حنا الفاخوري و خليل الجر : تاريخ الفلسفة العربية ، مرجع سابق ، ص 136 .

[2] الفارابي : رسالة التنبيه على سبيل السعادة ، تح . سحبان خليفات ، ص 63 ، ط1 ، عمان ، 1987 .

بينمـــا يـرى الفارابي في الأخلاق متجهاً نحو ما قال به أرسطو فيقول في فصوص منتزعة :

‹‹ أن الفضائل و الرذائل الخلقية إنما تحصل و تتمكن في النفس بتكرار الأفعال الكائنة عن ذلك الخلق مراراً كثيرة في زمان ما و اعتيادنا لها ›› [1].

و من خلال هـذه التعريفات للأخلاق نجد الفارابي قد جمع بينهما في إكتساب الإنسان للأخلاق فيـرى أن هناك أفعـالاً تكـون متعلقة بالفرد ، منذ نشأته و أما الأفعال الأخرى فيتم إكتسابها عن طريق الممارسة المتكـررة لذلـك العمـل .

المبحث الثاني : النفس

لقد اهتـم الفارابي بدراســة النفس اهتمامــا كبيراً و حــدد لأول مــرة معالم علم النفس في الإسلام و بين موضوعه كما تأثر ببعض الباحثين المسلمين أمثال الكندي . و الفـارابي لم يقصـر وجـود النفس على عالم الإنســان بل جعلها تشمــل جميــع المخلوقــات .

قــال الفارابــي :

« هي استكمال لجسم طبيعي آلي ذي حياة بالقوة »[2]

و المعنى من ذلك أن النفس البشرية مرتبطة بالجسم ككل ، و أنها متعلقة بالقوة الفعلية فهذا ما ذهب إليه أرسطو . كما يبين لنا الفارابي أن النفس هي العمود الفقري الذي تقوم عليه سائر الأعضاء الموجودة في الجسم .

و في ذلك نرى الفارابي يقول : « الجسم شرط في وجود النفس لا محالة »[3]

يقـر الفارابي بمسألــة وجــود النفس في الجسم بإعتبــار أن النفس هي مركــز الجســم ككل .

في هـذا السيــاق نجــد الفارابي ينتقــد أفلاطـون بشكــل صريــح فيقــول :

« لا يجــوز وجــود النفس قبــل البــدن »[4]

يظهر لنا من خـلال هذا النص بأن الفارابي يختلف في مسألـة النفس مع أفلاطون في إعطاء الأولوية للنفس عـن البـدن ، إلا أن الفارابي يقـر بأن النفس لهــا إرتبــاط وثيــق بالجســم .

---

[1] **نفسه ، ص 18 .**

[2] **الفارابي : مسائل متفرقة نقلا : عن حنا الفاخوري : تاريخ الفلسفة العربية ، مرجع سابق ، ص121.**

[3] **الفارابي : التعليقات ، نقلا : عن إبراهيم عاتي ، الفلسفة الإسلامية ، مرجع سابق ، ص 104.**

[4] **نفسه ، ص104.**

المبحث الثالث: الموسيقى

إن الفارابي أو ما يسميه العرب بأبي الفلسفة الإسلامية ، الذي قدم للحضارة العربية و غير العربية عديد من العلوم منها الموسيقى و التي خصّها بإهتمام كبير كما فعل مع بقية العلوم الأخرى لذلك اعتبر الموسيقى الغذاء الروحي الذي يروّح و يهدئ الكثير من عناصر النفس البشرية .

ثم يعـرف الفارابي الموسيقـــى فـــي قولـــه:

« الموسيقى صناعة في تأليف النغم و الأصوات و مناسباتها و إيقاعاتها و ما يدخل منها في الجنس الموزون و المؤتلف بالكمية و الكيفية »[1]

نفهم من هذا النص أن الموسيقى تجمع بين النغم والأصـــوات التي تتشكـل منها أغاني و ألحـان مرتبـة .

في الموسيقى ، فيؤكد مرة أخرى ، بأن لفظ :

« موسيقى معنـاه الألحـان و اسم اللحن قد يقع على جماعة نغم مختلفة رُتبت ترتيبا محدودًا و قد يقع أيضاً على جماعة نغم ألفت تأليفا محدودا و قرنت بها الحروف التي تركب منها الألفاظ الدالة المنظومة على مجرى العادة في الدلالة بها على المعاني ، و قد يقع أيضًا على معانٍ آخر غير هذه ليس يحتاج إليها فيما نحن بسبيله »[2]

نفهم من هذا النص أن أي إنسان عندما يستمع للفظ الموسيقى ، فيتبادر لكل واحد منّا بأن الموسيقى مرتبطة بالألحان و الأنغام أما الدارس لهذا العلم فيتبادر إلى ذهنه بأنها علم يدرس كباقي العلوم الأخرى ، أي أن للموسيقى أسس و قواعد يسير عليها الفنان.

ثم قسم الفارابي الموسيقى إلى قسمين : الموسيقى العملية و الموسيقى النظرية ، حيث ينظر إلى علم الموسيقى العملية في قوله :

« التي شأنها أن توجد أصناف الألحان محسوسة في الآلات التي لها أعدت إما بالطبع و إما بالصناعة فالآلة الطبيعية هي الحنجرة و اللهاة و صاحب الموسيقى العملية إنما يتصور النغم و الألحان و جميع لواحقها على أنها في الآلات التي منها تعود إيجادها »[3]

---

[1] **الفارابي : كتاب الموسيقى الكبير ، تح: غطاس عبد الملك خشبة ، ص15، القاهرة ، د.ت .**

[2] **الفارابي : كتاب الموسيقى الكبير ، تح: غطاس عبد الملك خشبة ، مرجع سابق ، ص 47.**

[3] **الفارابي :إحصاء العلوم ، تح : علي بوملحم ، ص61 ، ط1، لبنان ، 1996.**

بمعنى أن صاحب الموسيقى العملية يتصور النغم و الألحان و جميع لواحقها على أنها توجد في الآلات التي منها يصدر ذلك النغم ، و لهذا يتبادر في أدهاننا أن الذي يقـــوم بعزف الموسيقى و ما يقـــوم به هو إلهـــام من الله أو رغبـــة من ذات الشخص في إنجاز ذاك العمل ، و هذا ما يزيد من إبتكار الآلات و تنوع الألحان .

أما النـــوع الثاني من أنـــواع الموسيقـــى و هو الموسيقـــى النظرية التي هـــي هيئـــة ينطـــق عالمها بالألحـــان و لواحقها عن تصورات صادقة خاصة بالنفس ، كما أنها منتزعة من كل آلـــة و كل مادة و تأخذها مسموعـــة على العمـــوم و من أي آلـــة إتفقت و من أي جسم إتفـــق .

و يقسم الفارابـــي علـــم الموسيقـــى النظـــري إلى خمســـة أجـــزاء :

الجـــزء الأول :

الذي يتضمن أهم المبادئ التي لابد أن يتعرف عليها أي شخص عند أخده لأي ألة وتعرف

أيضًا على كيفية صناعتها ومن أي شيء نبعت . وفي هذا الصدد يقول :

« القـول في المبـــادئ الأوائل التي شأنها أن تستعمل في استخراج ما في هذا العلم بأي طريق تستنبط هذه الصناعة ، و من أي الأشياء »[1]

ففي هذا النص يبين لنا أن الموسيقى النظرية لابد عند العمل بها ، أن ننظر إلى المبادئ التي نشأ منها هذا العلم و كيفية صناعة الآلات الموسيقية .

الجـــزء الثاني :

الذي يرى فيه الفارابي أن لهذه الآلة أصولها ، والتفحص في صدور الأنغام وعددها وترتيبـــها ، يقـول في ذلك :

« القـــول في أصـــول هذه الصناعة ، و هو القول في استخراج النغم و كم عددها و كيف هـي و كم أصنافها و تبين نسب بعضها إلى بعض ، و البراهين على جميع ذلك و القول في أصناف أوضاعها ، و ترتيبها التي بها تصير موطأة لأن يأخذ الآخذ منها ما شاء فيركب منها الألحان »[2]

---

[1] **الفارابي :إحصاء العلوم ، تح : علي بوملحم ، مرجع سابق ، ص61** .

[2] **نفسه ، ص 61**.

معنى ذلك أنّ المؤلـف لابد عليه أن يتعرف على أصول الصناعة و من أين نشأت و التعرف كذلك على عدد الأنغام التي تصدر منها و فيما ستفيد صاحبها .

الجـــزء الثالث :

صناعة آلة الموسيقى تعتمد على تطابق الأصول والبراهين ، التي تقوم على ترتيب وتصنيف هذه الآلات . فيقول الفارابي :

« القــول في مطابقــة ما تبين في الأصـــول بالأقاويـــل و البراهين على أصناف آلات الصناعة التي تعد لها و اتخاذها كلها فيها و وضعها منها على التقدير و الترتيب الذي تبين في الأصول »[1]

و المعنــى من هذا النـــص أنّه عند أخــذ أية آلة لابد من مطابقة محتواها بأصولها و التركيب الذي لابد أن تكـــون عليـــــه.

الجـــزء الرابع :

يقــول فيه الفارابــي :

« القـول في أصنـاف الإيقاعات الطبيعية التي هي أوزان النغم » [2]

من خلال هذا النص نفهم أن الموسيقـــار عليه أن يكـــون ذا علـــم بإيقاعات و أوزان النغم التي يسير عليها.

الجـــزء الخامس :

وفي هـذا الجـزء سوف نتحدث عن كيفية وضع الألحان وتركيبها من أجل الخروج بلحن سليم ومتقن ، فلدا يقول :

« في تأليـــف الألحـــان في الجملة ثم تأليف الألحان الكاملة ، و هي الموضوعة في الأقاويل الشعرية المؤلفة على الترتيب و النظام ، و كيفية صناعتها بحسب غرض من أغراض الألحـــان ، و تعـــرف على الأحـــوال التي تصير بها أبلغ و أنفذ في بلوغ الغرض الذي له عملت »[3] .

---

[1] **نفسه ، ص 61 .**

[2] **نفسه ، ص62 .**

[3] **الفارابي : إحصاء العلوم ، تح : علي بوملحم ، مرجع سابق ، ص 62 .**

يبدو لنا في هذا الجـــزء أن تأليف الألحـــان لابد أن يأخذ لحـــنًا كاملاً يكون متبوعًا بأقاويل الشعرية التي تؤخذ في شكل نغمات.

المبحث الرابع: منهجـه الفلسفي

يعتبـــــر المنهج بمثابـــــة الجسر الذي يمر عليه كل من العالم و المفكر و الفيلسوف من خلال مسارهم العلمي لأن المنهج يبين لصاحبه الطريق الصحيح و يجعله يتقن عمله بشكل سليم ، و هذا هو الحال مع فيلسوفنا الفارابي الذي اعتمد في فلسفته على العديد من المناهج منها الموضوعي و العلمي و الجدلي ، و لكن في دراستنا هاته سنتناول منهجه العلمي الذي سوف نتحدث عنه في هذا المبحث .

المنهج العلمي:

إن أي عالم وفيلسوف لابد أن يكون له منهج يتبعه في علمه ، لأن المنهج باعتباره الصراط الذي تسير عليه كل العلوم . و لهذا يقول أبو نصر :

« و ينتفع بما في هذا الكتاب – إحصاء العلوم – لأن الإنسان إذا أراد أن يتعلـــم علما من هذه العلـــوم و ينظر فيه ، علم على ماذا يقدم و في ماذا ينظر ، و أي شيء سيفيد بنظره و ما عنـــاء ذلك و أي فضيلة تنال به ليكون إقدامه على ما يقدم عليه من العلوم على معرفة و بصيرة لا على عمى و غرر . و بهذا الكتاب يقدر الإنسان على أن يقايس بين العلوم ، فيعلم أيها أفضل و أيها أنفع و أيها أتقن و أقوى و أيها أوهن و أضعف »[1]

و مـــن خلال هذا النص نفهم أن الفارابي يقر بأن على كل إنسان عند أخذه أي علم لا بد من دراسته من كل جوانبه ، و كيف هو في المستقبل و ما الفائدة منه ، ثم يشرع بعد ذلك في العمل .

يقـــول الفارابي أيضًـــا :

« أن موضوعات العلوم و موادها لا تخلو من أن تكـــون أما إلهية ، و أما طبيعية ، و أما منطقية ، و أما رياضية أو سياسية . و صناعة الفلسفة هي المستنبطة لهذه ، و المخرجة لها حتى أنه لا يوجد شيء من موجودات العالم إلا و للفلسفة فيه مدخل ، و عليه غرض ، و من علم بقدر الطاقة الأنسية »[2]

---

[1] **الفارابي : إحصاء العلوم ، نقلاً عن : إبراهيم عاتي ، الفلسفة الإسلامية ، مرجع سابق ، ص 36 .**

[2] **الفارابي : كتاب الجمع بين رأيي الحكيمين ، نقلاً عن إبراهيم عاتي ، الفلسفة الإسلامية ، مرجع سابق ، ص 37.**

يـرى الفارابي بأن جميـــع العلوم الموجودة على وجه الأرض لا تخلو من دراسة الألوهية أو البحث في الغيبيات وفي موجودات الطبيعة كما نجد الكثير من العلوم التي تحدث عن السياسة و الرياضة و هذا ما نجده في الفلسفة باعتبارها أمّ العلوم التي لا تخلو من دراسة أي علم في الكون .

و يــرى الفارابي أن العلــوم نوعـــان :

أ ـ علــوم نظريــة :

و هي التي تحصل بها معرفة الموجودات التي ليس للإنســـان فعلها . و تشمل علم التعاليــم و العلم الطبيعي و علم ما بعد الطبيعة .

يقصد الفارابي بالعلوم النظرية بأنها الفعل الفطري الذي لا يستطيع الإنسان أن يقوم بها ، و أن أي فعل يحدث فهو من عند الله و لا دخل للإنسان في وجوده .

ب ـ علــوم عمليــة :

و هي التي بها تحصل معرفة الأشياء التي شأنها أن تفعل ، و القوة على فعل الجميل منها.[1]

يعتبر الفارابي أن العلوم العملية هي التي يستطيع أي فرد أن يكتسبها ، لأنها ليست فطرية كإكتساب لفعل الكتاب التي يتم إتقانها عن طريق العادة .

يقـــول الفارابـــي :

« العلم ينقسم إلى تصور مطلق ،كما يتصور الشمس و القمر و العقل و النفس ، و إلى تصور مع تصديق كما يتحقق كون السموات كالاكر بعضها في بعض، و يعلم أن العالم محدث (..) ومتى رام أحد إظهار هذه المعاني بالكلام عليها فإنما ذلك تنبيه للذهن ، لا أنه يروم إظهارها بأشياء هي أشهر منها »[2]

و نلحظ من هذا النص أن الفارابي يرى بأن العلم مطلق ثابت كما يشبهه في الثبات كالشمس بأنها لا تتغير يعني أننا كلما أصبحنا وجدنا الشمس فهذا متعارف عندنا بأن الأشياء الموجودة من عند الله مطلقة لا تتغير ، وأن الإنسان لا يدرك جميع الأشياء بل يتم التعرف عليها من قبل أشياء أخرى .

---

[1] راجع : الفارابي : التنبيه على سبيل السعادة ، نقلاً عن إبراهيم عاتي ، الفلسفة الإسلامية ، مرجع سابق ،ص 40

[2] الفارابي: عيون المسائل، نقلاً عن : إبراهيم عاتي ، الفلسفة الإسلامية ، مرجع سابق ، ص 48

الفصل الثالث :

علاقـة فكـر الفارابــي بالفكـر اليونانــي

المبحث الأول : العلاقات الفكرية في نظرية المدينة الفاضلة

المبحث الثاني : العلاقات الفكرية في نظرية المعرفة

المبحث الثالث : العلاقات الفكرية في نظرية الفيض

الفصل الثالث :

علاقة الفكر الفارابي بالفكر اليوناني

سنتعرض في هذا الفصل إلى ذكر أهم العلاقات الفكرية التي دارت بين فكر الفـارابي و فلاسفـة الفكـر اليوناني و نخـص بالذكر كل من أفلاطون و أرسطو و أفلوطيـن ، إلا أن الفارابي لم يتوقـف عند هؤلاء الفلاسفـة فقـط بل نجده قد تأثر بفلاسفة المسلمين الذين سبقوه ، و قد إخترنا في هذا المبحث ثلاثة نماذج عن هؤلاء الفلاسفة و أجرينا عليهم الدراسة . و قد قسمنا هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث المبحث الأول سميناه العلاقات الفكرية في المدينة الفاضلة . أما المبحث الثاني خصصناه للعلاقات الفكرية في نظرية المعرفة . و أخيراً المبحث الثالث الذي تطرقنا فيه للعلاقات الفكرية في نظرية الفيض .

المبحث الأول : العلاقات الفكرية في نظرية المدينة الفاضلة

عـرف العالم الإسلامي إهتمامًـا واسعًـا بالجانب السياسي ، و أول ما تبيـن ظهـوره كان في مسألة الصراع على الإمامـة و الخلافـة في صدر الإسلام ، إلا أن هذه الصراعـات كانت في وهلتها الأولى صراعـات سياسيـة و سرعان ما تحول ذلك إلى فرق دينية و سياسية متعارضة بين بعضها[1].

أما الفلاسفـة المسلمون فقد « رفضوا هذه الصراعات و مصالح الفردية فهربوا منه و ذلك من خلال محاولات يوتوبيا تتمثل في أراء أهل المدينة الفاضلة عند فيلسوف المشرق العربي الفارابي »[2].

---

[1] راجع : رجاء أحمد علي ، الفلسفة الإسلامية ، ص 64 ، ط1 ، عمان ، 2012 .

[2] نفسه ، ص 65 .

من خـــلال هذا النص نفهم أنه في القديم و في العصـــر الذي عاش فيه الفارابي تحديـداً كـــان يسوده الصـــراع و الخلاف من قبـــل السلطة التي فرضت سيطرتها على شعبها ، بالإضافة إلى إستخدام المصالح الفردية التي تخـدم فئـة دون فئـة أخرى مـن الشعب ، و هو ما أدى إلى هـــروب عديـد المفكرين و العلمـــاء باحثين عن السلام و المساواة في أقطار الأرض .

و عنـــد حديثنا عن السياســـة نقف على تأثر الفارابي بالحكيم اليوناني أفلاطون خاصة في مسألة المدينة الفاضلـــة و الشروط التي يجب أن يكتسبها الرئيس.

يـــــرى حنا الفاخوري في كتاب تاريخ الفلسفة العربية أن الفارابي قد أخذ فكرة تشبيه المدينة بالجسم الإنسان الذي قال الفارابي فيه :

« و المدينة الفاضلة تشبه البدن التام الصحيح الذي تتعاون أعضاؤه مختلفة متفاضلة الفطرة و القوى »[3]

من هـذا النص نفهـــم أن الفارابي قد شبه المدينة بالبدن ، الذي نجده يتحكم في سائـــر الأعضـــاء الأخـــرى و أن أي نقص أو خلل يؤذي إلى الفناء أو العجز ، و هذا هو الحال مع المدينة وأن أي دولـــة لابد وأن تكون متعرضة لفساد في جميع مؤسساتها .

و قد وصف الفارابي رئيس المدينة الفاضلة فقال:

« إن الرئيس الحقيقـــي هو رئيس الأمـــة الفاضلة المعمورة كلها . و لا يجوز أن يكون فوقه رئيس أصلا بل هـــو فوق الجميع و ليس كل إنسان أن يكـــون رئيسا ، لأن

[3] الفارابي : أراء أهل المدينة الفاضلة ، نقلاً : عن حنا الفاخوري و خليل الجر : تاريخ الفلسفة العربية ، مرجع سابق ، ص 146 .

للرئاســـة صفات لا وجـــود لها في كل شخـــص و إنما يكون الرئيس إنسانا قد استكمل جميع الصفات الحسنة ، فصار عقلا و معقولاً بالفعل »[1]

لقد أعطى الفارابي للرئيس مكانة كبيرة ، و مجدها إلى أعلى درجة ، و يرى أن على أي فرد يريد أن يلتحق بمنصب الرئيس لابد من أن تتوفر لديه جميع الصفات الحسنة حتى يكون أهلاً لذلك المنصب .

فـــأول ما يقابلنـــا عن فكرة " الرئيس" هو حاكم المدينة ، و قد أشار المعلم الثاني إلى أن للرئيس شـروط يتعيـن أن يأخـــذ بهـــا . كـــأن يكـون فيلسوفـا أو حكيـمًا كمـــا وصفـــه قبلـــه أفلاطون أي ذلك الشخـص الذي وصـل إلى أعلـى مراتـب المعرفة[2].

فقـد قسـم الفارابـي الفضائـل إلـى فضيلتيـــن :

أ/ فضائل ذات صفات طبيعية:

و أول مـــا نتعـــرض إليـــــه فـــي هـــذا العنصـر هـــو التطـــرق إلـــى معنـــى الفضيلـــة .

ففـــي مدلولهـــا اللفظـــي تفيـــد الفضـــل و الزيـــادة .

أمـــا من الناحيـــة الإصطلاحيـــة :

« هـــي إستعـــداد دائـــم لفعـــل الخيـــر ؛ و قد يكـــون فطريـــا و لكن للعـــادة و الإكتساب فيه

شـــأن كبيـــر »[3]

و فـــي هـــذا الصدد يقـــول ابن رشـــد أيضاً عن الفضيلـــة :

« هـــي ملكـــة مُقـَـدّرة لكل فعـــل هو خيـــر من جهـــة ذلك التقدير أو يظن بـــه أنـــه خيـــر»[4].

---

(1) أبو ناصر الفارابي : أراء آهل المدينة الفاضلة ، ص84 ، ط1، مصر ، 1906.

(2) محمد علي أبو ريان : تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام ، ص27 ، ط2، الإسكندرية 1990.

(3) إبراهيم مدكور : المعجم الفلسفي ، ص 126 ، د.ط ، القاهرة ، 1983 .

(4) نفسه ، ص 126 .

من المعنى الذي أورده ابن رشد نتوصل إلى أن الفضيلة هي فعل أخلاقي يكتسب عن طريق الممارسة المتكررة لأي فعل .

وجود شبه أو تشابه بين صفات الرئيس بين أفلاطون و الفارابي ، فصفات الرئيس عند أفلاطون هي :

1- الرغبة الملحة لمعرفة كل الوجود الحقيقي ، كراهية الباطل و التعلق بمحبة الحق.

2- إحتقار ملذات الجسد .

و يعني ذلك ترك كل ما تشتهيه النفس من ملذات و أعمال اللاأخلاقية التي تصدر من العبد .

3- عدم الإهتمام بالمال . [1]

لأن حب المال يقودنا إلى الفساد و التجبر و البطش ، لأن المال فيه جانب إيجابي و فيه جانب سلبي الذي يؤذي صاحبه إلى الموت .

4- سمو العقل و السماحة.

معنى ذلك أن يكون الرئيس ذا أخلاق عالية و أن يكون ذا عقلاً ساذجًا ويدعوا إلى العفو و المغفرة .

5- الإتصاف بالعدالة.

و المعنى من ذلك أن على من يحكم البلد أن يكون عادلاً ، و محبًا لأهل العدل ، لأن العدل يؤدي إلى نجاح الدولة .

6- سرعة الفهم و الذاكرة الجيدة.[2]

لابد على الرئيس أن يفهم و يعرف جميع الإنشغالات التي يواجهها شعبه ، و أن تكون له ذاكرة قوية لإستعاب كل ما قيل له .

ضف إلى ذلك أن الفارابي ، قد أكد بعض الصفات الطبيعية للّفظ ، ثم خص بها رئيسه الدولة من ذلك مثلا قوله :

« الذي يتصف به الرئيس هو أن يكون تام الأعضاء و سليم الحواس حيث شبه الرئيس بالقلب في وظيفته »[3]

---

(1) أفلاطون : جمهورية أفلاطون ، تر : نظله الحكيم ومحمد مظهر سعيد ، ص16 ، القاهرة 1963.

(2) أفلاطون : جمهورية أفلاطون ، مرجع سابق ، ص99.

(3) حسن عبد الحميد أحمد رشوان : الفلسفة الإجتماعية و الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع ص 84 ، ط1 ، الإسكندرية ، 2001 .

فالفارابـــي في هذا الشـرط يـوازي بين دور الرئيس في المدينـــة و دور القلـب في الجسد ، كما لا يستطيـع أي عضـو أن يعيـش دون القلب ، كما هـو الحـــال مع الرئيس بأنـــه إذا إختفـــى الرئيس ذهبت المدينـــة إلى الهلاك أو الفنـــاء .

« أن يكـــون جيّـد الفهـم و التصـور لكـل مـــا يقـــال أمامـــه »[4]

بمعنـى أنـــه لابـد أن يكـون حاكـمًا محنـكًا و يستمـع لجميـع إنشغـالات شعبـه ، و أن يكـــون صبـــوراً و يتحلـــى بحســـن الحـــوار .

« أن يكـــون جيّد الحفـــظ و ذا فطنـــة عاليـــة »[1]

و المعنى من ذلك أن الرئيس لا بد أن تكون له سرعة الحفظ و الإستمـــاع بكل دقة و إنصات لما يقال له .

« بـــأن الرئيس يجب أن يكـــون حسن العبـــارة يواتيـــه لسانـــه علـــى إبانـــة كـــل ما يضمـــره إبانة تامة و أن يكـــون إمامًـــا خطيبًـا و فصيحًا »[2]

و في هذا السيـــاق نجد الفارابـــي في عديـــد كتبـــه يذكـــر لفظ الإمـــام بـــدلاً من الرئيـــس بإعتبـــار أن هـــذا اللفـظ هـــو إحـــدى المصطلحـات الإسلاميـــة التي تطلـق علـى رئيس الدولـة .

« أن يكـــــون محبًا للصـــدق و أهله ، و حافـــــظًا لسانـــــــه من الكذب و متصفًا بالأمانة و مبغضًا للكـــذب و أهلـــــــه »[3]

بمعنـــــى إن إجتمعت في شخـــص واحـــــد هذه الصفات فهو أهل بذلك المنصـــب الرئاســـي .

« فعلـــــى الرئيس أن يكـــــون كبيـــــــر النفس و محبـــــــًا للعـــــــدل و أهلـــــــه »[4]

أي أن يكـون ذا صـدر كبير لا ينزعـج لأي قـــول ، قـــال تعـــالى:

{ و الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا إغفر لنا و لإخواننا الذين سبقونا بالإيمان لا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنـوا ربنـــا إنـــك رءوف رحيـــم }[5]

---

(4) نفسه ، ص 84.

(1) حسن عبد الحميد أحمد رشوان : الفلسفة الإجتماعية و الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع ، ص 84.

(2) محمد علي أبو ريان : تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام ، مرجع سابق ، 86.

(3) أبو نصر الفارابي : أراء أهل المدينة الفاضلة ، ص88، ط1، مصر ، 1906

(4) نفسه ، ص88.

(5) الحشر /10

و في هذه الآية إشارة إلى المحبة و التسامح بين الناس ، و أن يحب المرء لنفسه كم يحب لغيره .

« أن يكون الرئيس قوي العزيمة جسور مقدامًا »[6]

و المعنى من ذلك أن يكون الرئيس غير خائف و لا يكون ضعيف النفس يحسم الأمور في وقتها دون تردد و أن يكون للرئيس شخصية قوية و شجاع يتحدى جميع المصاعب التي تواجهه أثناء حكمه .

ب/فضائل ذات صفات مكتسبة:

و هي الصفات التي يتصف بها الرئيس أو الحاكم عن طريق الممارسة . فلذا تعرض الفارابي في هذا العنصر إلى وضع ستة (6) صفات لابد أن يحصلها الحاكم قبل حكمه ، وأن هذه الشروط لم يذكرها أفلاطون في رئيسه و هي كالآتي :

1 ـــ أن يكون فيلسوفًا ؛ أي حكيمًا[1] .

بمعنى أن يكون مفكرًا ، متأملاً للأشياء و الظواهر مستنتجًا لصفاتها و خصائصها ، و مستفيدًا من صفاتها و قوانينها .

2- أن يكون عالماً حافظًا للشرائع و السنن .

بمعنى أن يكون الرئيس مسلمًا و حافظًا للقرآن و ما أتى عن الرسول (ص) من قول و فعل ، و لابد للدولة أن ترتبط بما هو ديني أي بما هو إسلامي ، فهذا ما يؤدي إلى نجاح الدولة .

3- أن يكون له جودة استنباط فيما يحفظ عن السلف فيه شريعة و يكون فيما يستنبطه من ذلك محتذيا حذو الأئمة الأولين .

بمعنى أن الرئيس عليه أن يأخذ بما قام به أجداده و أسلافه السابقين و الأخذ بحكمهم في تسيير شؤون الدولة .

4- أن يكون له جودة رؤية و قوة استنباط لما سبيله أن يعرف في وقت من الأوقات الحاضرة من الأمور .

والمعنى من هذا القول أن على الرئيس أن يكون دقيقًا في الكثير من الأمور التي تخص الدولة ، وأن يثبت وجوده في كل شيء .

---

(6) أبو نصر الفارابي : أراء أهل المدينة الفاضلة ، مرجع سابق ، ص88 .

(1) أبو نصر الفارابي : أراء أهل المدينة الفاضلة ، مرجع سابق ، ص 89 .

5- أن يكون له جودة إرشاد بالقول إلى شرائع الأولين وإلى التي استنبط بعدهم مما احتذى فيه حذوهم .[2]

أي على الرئيس أن يعلم لرعيته الأمور الدينية و إرشادهم إلى الطريق الصحيح في تسير حياتهم اليومية و المحافظة على كل ما هو ديني .

6- أن يكون له جودة ثبات ببدنه في مباشرة أعمال الحرب .[3]

بمعنى لابد للرئيس أن يكون قائد لجيش بإعتبار أن هذا الجيش هو القائد الأول للدولة ، و أن أي رئيس يتخل عن قيادة الجيش.

نجد أفلاطون مخالفا لما أتى به الفارابي في تقسيم المدن إلى أنواع فيقسمها أفلاطون على نحو التالي :

مدينة التغلب: و هي حكومة سيطر فيها الحماس و القوة الغضبة على كل مقتضيات العقل و المنطق[4].

و المعنى من ذلك أن الحكومة كانت المسيطر الوحيد على كل ما هو موجود في الدولة ، مثلاً الابتكارات التي كان يقوم بها المفكرين من كتابات ، إلاَّ أن الدولة قد جمدت الكثير من الأفكار التي ظهرت في فترة الدولة العباسية .

مدينة القلة : و هي حكومة الأغنياء و رجال المال و الهيبة و النفوذ .

و يقصد أفلاطون من هذا المعنى أن المجتمع اليوناني ، قد تعرض إلى إنقسام الدولة إلى طبقات منها الأشراف و الأغنياء أي الأرستقراطية ، و طبقة الجند و طبقة العبيد ، فلذا وصف أفلاطون هذه المدينة بالقلة التي تخص فئة الأغنياء التي هدفها هو السيطرة على الطبقات الأخرى.

المدينة الجماعية : و هي حكومة الكثرة التي يقصد أهلها أن يكون أفرادا متساوون [1].

---

[2] **نفسه ، ص89.**

[3] **نفسه ، ص90.**

[4] **أفلاطون : الجمهورية ، تر: حنا خباز ، ص 236، ط2، بيروت ، 1980.**

(1) أفلاطون : الجمهورية ، تر : حنا خباز ، مرجع سابق ، ص 236.

و التي يقصد بها أفلاطــون بأنها طبقة الفقــراء التي جميع أفرادها متساوون في جميع الأشياء و هي مخالفة للطبقات التي قال بها من قبل .

فقد ذهب الفارابي نحو ما ذهب إليه أفلاطون في تقسم المدن ، و لكن الفارابي من حيث تقسيمه للمدن نجده مخالفا لذلك و هذا ما سوف نبينه على النحو التالي :

يقول الفارابي في كتابه أراء أهل المدينة الفاضلة أن لهذه المدينة أربعة أنواع و هي :

المدينة الجاهلة :

يقول الفارابي :

« فالمدينـة الجاهلة هـي التي لم يعـرف أهلها السعادة ولاخطرت لهم وأن أرشدا إليها لم يفهموها »[2]

و يقصد من المدينة الجاهلة التي تجهل للعديد من الأشيـاء الخاصة بالمدينة و إهمال رئيسها لشعبه نتيجة لنظره في أمور أخرى ، كالترف و البذخ .

المدينة الفاسقة :

« و هي المدينـــــة التي يعـــــرف أهلها ما يعـــــرف أهل المدينـــــة الفاضلـــــــة و لكن أفعالهم هي أفعال أهل المدينة الجاهلة » [3]

و يقصد منها بأنها تمتاز بالذكاء و الفطنة ، كما هو معروف عند أهل المدينة الفاضلة و لكن تجهل تطبيق تلك الأفعال في الواقع فلذا يقال عنها بأنها في الفعل مرتبطة بالمدينة الجاهلة .

المدينة المبدلة :

« و قد دعيت بهذا الإسم بأن أهلها و أفعالهم كانت في الماضي أراء و أفعال أهل المدينة الفاضلة و لكنها الآن تبدلت و حلت مكانها أراء و أفعال مغايرة »[1]

و يعنـــــي ذلك أن أراء أهل المدينـــــــة كانت تتصـــــــف بالأفعال التي إعتمد عليها أهـــل المدينـــة الفاضلـــة و هذا كله في السابق إلا أنها الآن تبدلت تلك الأفعال و أصبحت تكتسب أفعال أخرى .

---

[2] **الفارابي : أراء أهل المدينة الفاضلة و مضاداتها ، علق : علي بوملحم ، ص 15 ، ط1 بيروت ، 1995 .**

[3] **نفسه ، ص 15 .**

[1] **الفارابي : أراء أهل المدينة الفاضلة و مضاداتها ، علق : علي بوملحم ، ص 15 .**

المبحث الثاني : العلاقات الفكرية في نظرية المعرفة

في هذا المبحث نتعرض أولاً إلى إعطاء تعريفات حول المعرفة لتحديد معناها و مفهومها .

مفهـــــوم المعرفـــــــة :

و بخصوص مفهوم المعرفة ، يؤكـــد جهامـــــــي في موسوعتـــــــه ، مايلـــــــــي :

« هي إدراك صور الموجودات و الأشياء على ما هو عليه ، و هي مسبوقة بنسيان حاصل بعد العلم بخلاف العلم ، و تقال أيضًا على انتساب المحصول المدرك خضوعًا إذا تكرر إدراكه فإن المدرك إذا أدرك شيئا فحفظ له محصولا في نفسه ثم إدراكه ثانياً و أدرك مع إدراكه له أنه هو ذلك المدرك الأول قيل لذلك الإدراك الثاني بهذا الشرط معرفة »[2]

و المراد من هذا المعنى أن المعرفة هي إدراك الم جودات و الأشياء ، كما أنها ارتبطت بالعقل المدرك في إثبات الموجودات حيث يعتبر الإدراك من الشروط الهامة و في المعرفة .

مفهوم نظرية المعرفة :

لقد عرّفها جميل صليبا كما يلي :

« بأنها البحث في طبيعة المعرفة و أصلها و قيمتها و وسائلها ، و قد ميزها على السيكولوجية التي تقتصر على وصف العمليات العقلية و عن النطق الذي يقتصر على صياغة القواعد المتعلقة بتطبيق المبادئ العامة دون البحث في أصلها و قيمتها و قيل إن نظرية المعرفة هي قسم بين العلم النفس الذي يصعب عليه الاستغناء عن علم ما بعد الطبيعة لأن غرضه البحث عن المبادئ التي يفترضها الفكر متقدمة عن الفكر نفسه »[3]

من خلال هذا التعريف نفهم أن نظرية المعرفة تكمن في مبادئ البحث و عن أصل هذه المعرفة ، و أن هذه الأخيرة متعلقة بالحس والعقل في الوصل إلى حقائق المعرفة .

سوف نبيّن في هذا المبحث مدى تأثر الفارابي بالفكر اليوناني و خاصة أرسطو في نظرية المعرفة و هذا ما نشهده هنا.

يعرف أرسطو المعرفة بقوله :

« أن جميع المعارف تبنى على مبادئ أولى لا مجال للشك فيها ، فكانت بديهية لاتحتاج إلى برهان »[1]

---

[2] جيرار جهامي : موسوعة مصطلحات الفلسفية عند العرب ، ص 211 ، بيروت ، د.ت

[3] جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، مرجع سابق ، ص 378 .

(1) أرسطو : ما بعد الطبيعة ، نقلا عن ماجد فخري : تاريخ الفلسفة اليونانية ، ص103، لبنان ، 1991.

و من هذا النص نفهم أن المعارف الموجودة عندنا يتم اكتسابها عن طريق الحواس ،كما تتم بواسطة الحس مباشرة

و في كتاب النفس يؤكد أرسطو كذلك : « إن الإحساس ينشأ عما يعرض من حركة و انفعال . »[2]

و يعني من ذلك أن الإحساس يتم بواسطة حركة و انفعال و هذا ما نشاهـــده في أرض الواقع بأنه عند قيامنا بأي عمل و لإدراكه نستعمل الحواس من أجل التعرف عليه .

من خلال ما سبق يمكن أن نكشف عن نقاط التي أخذها الفارابي من أرسطو في مسألة المعرفة يقول الفارابي :

« و حصـــول المعـــارف للإنسان يكون من جهة الحـــواس و إدراكه للكليات من جهة إحساسه بالجزئيات و نفسه عالمة بالقوة (...) والحـــواس هـــي الطـــرق التي تستفيد منها النفس الإنسانية المعارف »[3]

يذهب الفارابي إلى ما ذهب إليـــه أرسطو بأن المعرفـــة التي يكتسبها الإنسان تنشأ بواسطة الحواس تم يتم إدراكها عن طريق العقل . مثال ذلك أن الطفل في تعرفـــه على النار نجده دائما يريد أن يكتشف المجهول فالاكتشاف لا يتم بالعقل عند الطفل مباشرة بل يحدث عن طريق اللمس للنار أي بطريق الحواس .

أما بخصوص الكليات ، فيرى الفارابي :

« الأشياء المحسوسة هي غير المعلومة ، و المحسوسات هي أمثلة للمعلومات ، ومن المعلوم أن المثال غير الممثل فإن الخطّ البسيط المعقول الذي يتوهم ظرفا للجسم غير موجود مفردًا من خارج لكن ذلك شيء يعقله العقل »[4]

نفهم ممـــا سبق أن الفارابي قد ربط المعرفة بما هو حسي و عقلي و إدراكنـــا للعالم الخارجـــي لا يتم إلا بتكامل بين المعرفتان العقل و الحواس و هذا ما ذهب إليه أرسطو ربط المعرفة بالعقل و الحس .

يقول أرسطو : « ليست ماهية قوة الحس ولا الحاسة مقدارا بل صورة و قوة الحاس . فيظهر بوضوح من ذلك لمـــاذا كانت شـــدة المحسوسات تفسد أعضاء الحس . ذلك أن الحركة إذا كانت شديـــدة جـــدًا على عضو الحس . فإن الصورة و هي ما نقول إنها الحاسة . تتلاشى كما يحدث في التناسب و المقام ، عندما تضرب الأوتار بشدة »[5] نفهم من هذا النص أن الأشياء الموجودة في الخارج يتم اكتشافها عن طريق الحـــواس إلا

---

[2] **أرسطو طاليس : كتاب النفس ، نقلاعن محمد فتحي عبد الله وعلاء عبد المتعال : دراسات في الفلسفة اليونانية ، ص 172، طنطا ، د.ت.**

[3] **الفاربي : التعليقات ، نقلا عن حنا الفاخوري وخليل الجر ، تاريخ الفلسفة العربية ، مرجع سابق ، ص.ص 3– 4.**

[4] **الفارابي : رسالة في جواب المسائل سئل عنها ،نقلا عن حنا الفاخوري ، تاريخ الفلسفة العربية ، مرجع سابق ، ص27.**

[5] **أرسطو : النفس ، نقلا عن ابراهيم عاتي ، الفلسفة الإسلامية ، مرجع سابق ، ص130.**

أن هذه الحواس نجدها تصدم بحركات قوية فلذا نجدها تتأثر بحاسة الفرد . و تؤدي في بعض الأحيان إلى تلف تلك الحاسة ومن خلال كله نجد أرسطو في كتاب النفس يفسر ظاهرة الإدراك الحسي فيقول :

« أن القوة الحس لا توجد بالفعل ، بل بالقوة فقط . والأمـــر هنـــا كما هـــو في الوقود الذي لا يشتعل بنفسه بغير ما يشعله فإذا اشتعل بنفسه لم تكن هناك حاجة لوجود النار المشتعلة بالفعل »[1].

نفهم من النص أن الأشياء الموجـودة في الأرض نابعـة من قوة ما ، و هذا ما نشاهده في حياتنا اليومية من الأشيـــاء التي تحـــدث في العالم مثـــل الكتابـــة على الورق فلابد من تدفعها للكتابة وإن لم تكن هذه القوة فـــلا يتـــم ذلـــك .

يقول أرسطو : « المحسوس على ثلاثة أنواع من الأشياء نوعين يدركان بالذات ، ونوع بالعرض . ومن النوعين الأولين أحدهما هو المحسوس الخاص بكل حاسة ، والآخر يعمها جميعا ، وأعنى بالمحسوس الخـــاص ، ذلك الـــذي لا يمكـــن أن يحس بحاســـة أخـــرى ويستحيل أن يقع الخطأ فيه . مثل ذلك البصر حاسة اللون (.....) لأن المحسوسات من هذا الجنس لا تخص أية حاسة بل تعمها جميعا » [2]

و مـــن هنـــا نلاحظ أن الفارابي يتفـــق مع أرسطـــو في مسألة تنوع الحس ، لأن كل حاسة لها حس معين كالعيـــن نـــوع الحس هـــو الرؤيـــة .

و من خـــلال هذا المبحث يظهر لنا أن الفارابي قد استنـــد في نظريـــة المعرفـــة إلى الآراء التي قـــــــام عليهـــــــا أرسطو في نظريته ، فقد ربطوا المعرفة بالعالم الحسي و المتمثل في الظواهـــر الخارجيـــة التي يتـــم استقطابهـــا عن طريـــــق حواسنـــا. و قـــد ربطـــوا المعرفـــــة بالعقل الذي عن طريقـــــه يتشكـــل لـــــذا الفـــرد معرفـــة . و من هنـــا يمكننـــــــا القول بأن المعرفة تتم بتكامل كل من العقل و الحس .

المبحث الثالث : العلاقات الفكرية في نظرية الفيض

بخصـــوص نظريـــــة الفيض سوف نتعرض في هذا المبحث إلى إظهـــــار العلاقـــة الموجـــودة بين كـــل من أفلوطين الذي يعد المؤسس الأول للنظرية الفيض ونقابل ذلك مع ما أخذه الفارابي منها في هذه النظرية .

يقـــول أفلوطيـــن عن فيض العالم عن الواحـــد :

« إن الواحد غير متحرك ، إذ ليس خارجـه حد يتحرك إليه . إلا إذا كـــان الواحـــد متجهـــا إلى ذاته أبدا إن ما يأتي عن الواحد يأتي منه دون حركة دون ميل دون إرادة » [3]

نفهم من هذا القول أن الفيض عند أفلوطين متعلق بالله الواحد ، وأنه ثابت غير متحرك ، وأن الله مطلق .

---

[1] أرسطو : النفس ، نقلاً عن : مصطفى النشار ، نظرية المعرفة عند أرسطو ، دار المعارف ، ط3، القاهرة ، 1995 .

[2] أرسطو : النفس ، نقلا عن ، إبراهيم عاتي : الفلسفة الإسلامية ، مرجع سابق ، ص 136.

[3] الفارابي : كتاب الجمع بين رأي الحكيمين ، تحق، البير نصري نادر ،ص43، لبنان ، 1982.

قـــال الفارابي : « أن اللّازم عن الأول يجب أن يكـون أحـدّي الذات ، لأن الأول أحـــدّي الذات من كل جهـــة و يقتضي الواحد من كل جهة واحدًا ، و يجب أن يكون هذا الأحدّي الذات أمرًا مفارقًا »[4]

فيـرى الفارابي من هـــذا النص أن الله يجب أن يكـون أحدي في كل شيء ، لأن الله واحد و لا يوجد غيره .

يقول الفارابي كذلك :

« لكـــل موجـــود من وجـــوده قسم و مرتبة مفردة و وجود الأشيـــاء عنه لا عن جهـــة قصد منه يشبه قصودنا و لا يكـــون لـــه قصـــد الأشيـــاء و لا صـــدرت الأشيـــاء عنـه علـى سبيل الطبع من دون أن يكـــون له معرفـة و رضـــاء بصدورها وحصولها . و إنمـــا ظهرت الأشيـــاء عنه لكونه عالماً بذاته و بأنه مبدأ لنظام الخير في الوجود على ما يجب أن يكون عليه »[1]

و من خلال هذا النص نفهم أن الله عند خلق أي شيء يجعل لذلك الشيء قسم في هذه الدنيا ، و أنه إذا أنشأ ذلك الشيء إلا ويكون على علم ومعرفة ما الغاية من صدورها .

يشير الفارابي في مسألة الفيض إلى المبادئ فيقول :

« المبادئ التي بها قوام الأجسام و الأعراض التي لها ستة أصناف لها ست مراتب عظمى كل مرتبة منها يحوز صنفها منها السبب الأول في المرتبـة الأولى الأسباب الثواني في المرتبة الثانيـة العقـــل الفعال في المرتبـــة الثالثـــة النفس في المرتبـة الرابعة الصورة في المرتبة الخامسة المادة في المرتبة السادسة فما في المرتبة الأولى منها لا يمكن أن يكون كثيرا بل واحدا فردا فقط وأما في كل واحدة من سائر المراتب فهو كثير »[2]

نفهـــم من هـذا النص أن السبب الأول هو الله و عنـــه تتشكـــل الكائنـــات الأخرى فلذا قسم هذه المبادئ إلى ستة مراتب و أن السبب الأول لابد أن يكون واحدًا .

يحـــاول الفارابي أن يفســـر بالفيض نظـــام الكـــون بمـــا فيـــه من أفـــلاك يقـــول :

« من الكائـــن الأول و هو الله يفيض كائـــن ثانٍ ، هـــو جوهـر غير متجّسم إنه عقل خالـص يعقـــل الأول و يعقـل نفسه و عن تعقله الأول يفيض عقل ثالث و من تعقله ذاته يلزم عنه وجود السماء الأولى ، و

---

[4] الفارابي : رسالة في اثبات المفارقات ، نقلا عن حنا الفاخوري وخليل الجر ، تاريخ الفلسفة العربية ، مرجع سابق ، ص.ص 4-5

[1] الفارابي : عيون المسائل ، نقلا عن محمد عاطف العراقي : ثورة العقل في الفلسفة الغربية ، مرجع سابق ، ص17

[2] الفارابي : رسالة في اثبات المسائل ، نقلا عن حنا الفاخوري وخليل الجر ، تاريخ الفلسفة العربية ، مرجع سابق ،

الثالث بدوره يعقـــل الأول فيلزم عنه عقل رابع وحسب نظرية الفيض ....و هي حركـة دائريـة ، أكمـل الحركات و الحركـــة التي تحاكـــي أزليـــة الكائـــــن الأول » [3]

نفهـــم أن الله هو الكائـــن الأول الذي تفيـــض منه الكائنـــات الأخـــرى و يتم تعقل تلك الأشيـــاء عن طريـــق العقـــل .

و من خلال هذا المبحث الذي يحتـــوي على مسألة الفيض يتبين لنا أن المعلم الثاني قد استمد نظريـــة الفيض من أفلوطيـــن الذي يعتبر المؤسس الأول لها ، فتأثر الفارابي بأفلوطين في فيض الموجودات و عن المصدر الأول و المتمثل في الله و كيفية صدور الموجودات

[3] **شحادة الخوري : أوراق ثقافية ، مرجع سابق ، ص ص 203 ـ 204**

الخاتمـــــة

الخاتمـــة

بعد هذه الدراســـــة المتواضعـــــة يمكـن أن نلمس عدداً من الإستنتاجـات من خلال العلاقة الموجودة بين فكـــر الفارابـــي و الفكر اليونانـــــي :

أولاً :عـــرف عصـر الفارابي عديـد من الإضطربات سواء كانت سياسية و اجتماعية و فكرية التي جعلته يهرب من بلـده متجها نحو بغـداد باحثا عن السلام الدائـــم ، إلا أنه اشتهر برحلاته التي ساعدته أكثر في بناء شخصيته الفكرية

ثانيًا :إلمام الفارابي على جانب كبير من العلـــــــــوم ، فهذا ما جعلـــــــــه يلقب بالمعلم الثاني بعد أرسطو .

ثالثًا : عرف الفارابي عند أغلب الباحثين لفلسفته بأن له جانب من التأثر بالفكـــر اليوناني الذي إستحود على معظم العلوم و هذا ما استنتجناه من خلال دراسة فلسفته المتمثلة في بعض الأمور منها الأخلاقيـــة و السياسية و غيرها من المسائل الأخرى .

رابعًا : ينظـــر الفارابي للأخلاق على أنها مجـــرد عادات يكتسبها الفرد و التي تتم عن طريق التعلم و التعليم و هذا ما ذهب إليه أرسطو .

خامسًا: يعـــد الفارابي أول فيلسوف إسلامـــي الذي وضع معالم علـم النفس فـــي الإسلام و بيّن موضعه .

سادسًا : أما في مسألـــة الموسيقى فهـو أول الفلاسفة المسلمين الذين تكلموا عن الموسيقى و جعل لها قواعد خاصـــــة بهـــــا ، حيث نجـــــــده في مقدمة كتاب الموسيقى يقول : « أنه إستنبط طريقة خصيصة به و لم يقلد أحداً

سابعًا : لقد اعتمد الفارابي في فلسفتـــه على العديـــد من المناهـج التي تعتبـر من الركائـــز المهمـة عند كل فيلسوف أو مفكـر و هذا هو الحـال مع فيلسوفنا الفارابي الذي اعتنق الكثير من المناهـــج منها المنهج العلمـــي و الموضوعي و الجدلي و غيره من المناهج الأخرى .

ثامنًا: معظم كتابـــــــات الفارابي تشير إلى تأثره بالفكر اليوناني خاصة أفلاطون الذي أخذ عنه فكرة المدينة الفاضلة و التي شبهها بالبـــــــــــدن الذي كل أعضائه متواصلة مع بعضها البعض ، و بالإضافة إلى تأثره بأرسطو الذي أخذ عنه الكثير من الأمور منها نظرية المعرفـــة التي يجمع فيها بين الحس و العقل و بالإضافة إلى تأثـره بأفلوطين في نظريـــة الفيض فيرى فيها بأن الموجودات تصـــدر من الأول و المتمثل في الله و عنه تفيض كل الموجودات .

تاسعًا : كمـا أن الفارابـــي قد تأثـــر بفلاسفـة مسلميـن الذين أتـــوا قبلـــه أمثال الكنـدي و بالإضافـــة إلى إقتباســـه للعديد من الآيـات القرآنيـــــة و توظيفها في فلسفته .

عشرًا : إن فلسفـــة الفارابـي هـــي مزيـــج بيـــن مـا هـو يونانـــــي و ما هـــو إسلامـي .

الملاحـــــــق

الملحق رقم 01 :

فهـــرس الأعـــلام

أفلاطـــون :

ولد حوالي 427 ق.م في أسرة أرستقراطية تتلمذ على أستاذه سقراط ، كما عرف عصره فوضى الحكومات الأستقراطية و الديمقراطية ، عاش في مدينة أثينا معظم حياته[1] حيث أسس عام 387 ق.م أول جامعة في أوربا سميت بإسم الأكاديمية ، كما كانت له العديد من الرحلات منها صقلية وقام بوظيفة المعلم للملك ديو نسيوس الثاني ثم عاد إلى أثينا وظل يدرس فيها حتى وفاته المنية عام 347 ق.م و من بين مؤلفاته التي تركها هي الجمهوريـــة محاورة فيدون[2]

أرسطـــو :

ولد أرسطو سنة 385 ق.م في أسطاغيرا ، وكانت أسرته معروفة بالطب ، انتقل إلى أثينا ليستكمل عمله وتتلمذ على يد المعلم أفلاطون . غادر أرسطـــو أثينـــا بعد وفـــاة أفلاطـــون متجها نحـــو آسيـــا الصغـــرى . ثم عاد إلى أثينا سنة 335 ق.م و أنشأ مدرسة في ملعب رياضي و من مصنفاتـــه نجـــد الكون والفساد ، النفس ما بعد الطبيعة الأخلاق النيقوماخية ، كتاب العالم ، كتاب المسائل ، كتاب الخطوط ، كتاب المناظر[3] .

أفلوطيـــــن :

ولـــد في ليقوبوليس من أعمـــال مصـــر الوسطـــى سنـــة 205 م و بقـــي بها إلى الثامنـــة و العشريـــن ثم قصد إلى الإسكندريـــة و تتلمـــذ على لأمونيوس ، فلجـــأ إلى أنطاكيـــة[4] ، ثم رحـــل إلى رومانسيـــة 245 م كما يعتبر مؤسس لنظرية الفيض و من كتبه نجد التاسوعات أو التاسوعات الرابعة و الخامسة و السادسة[5] .

---

(1) **أفلاطون : محاورة جورجياس ، تر : محمد حسن ظاظا ، ص ص 5 . 8 ، مصر ، 1970**

(2) **ديف روبنسون و جودي جروفز : أفلاطون ، تر : عبد الفتاح إيمان ، ص 14 ـ 17 ، (دون مكان النشر) ، 2001 .**

(3) **يوسف كرم : تاريخ الفلسفة اليونانية ، ص 141 ـ 147 ، مصر ، 1936 .**

(4) **نفسه ، ص 324 .**

(5) **علي سامي النشار : نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ، جزء واحد ، طو ، القاهرة ، (د . ت) .**

الملحق رقم 02

خريطة تبين موقع ولاية فاراب التابعة لبلاد الترك

الملحق رقم 03 :

أقسام الموجودات عند الفارابي[1]

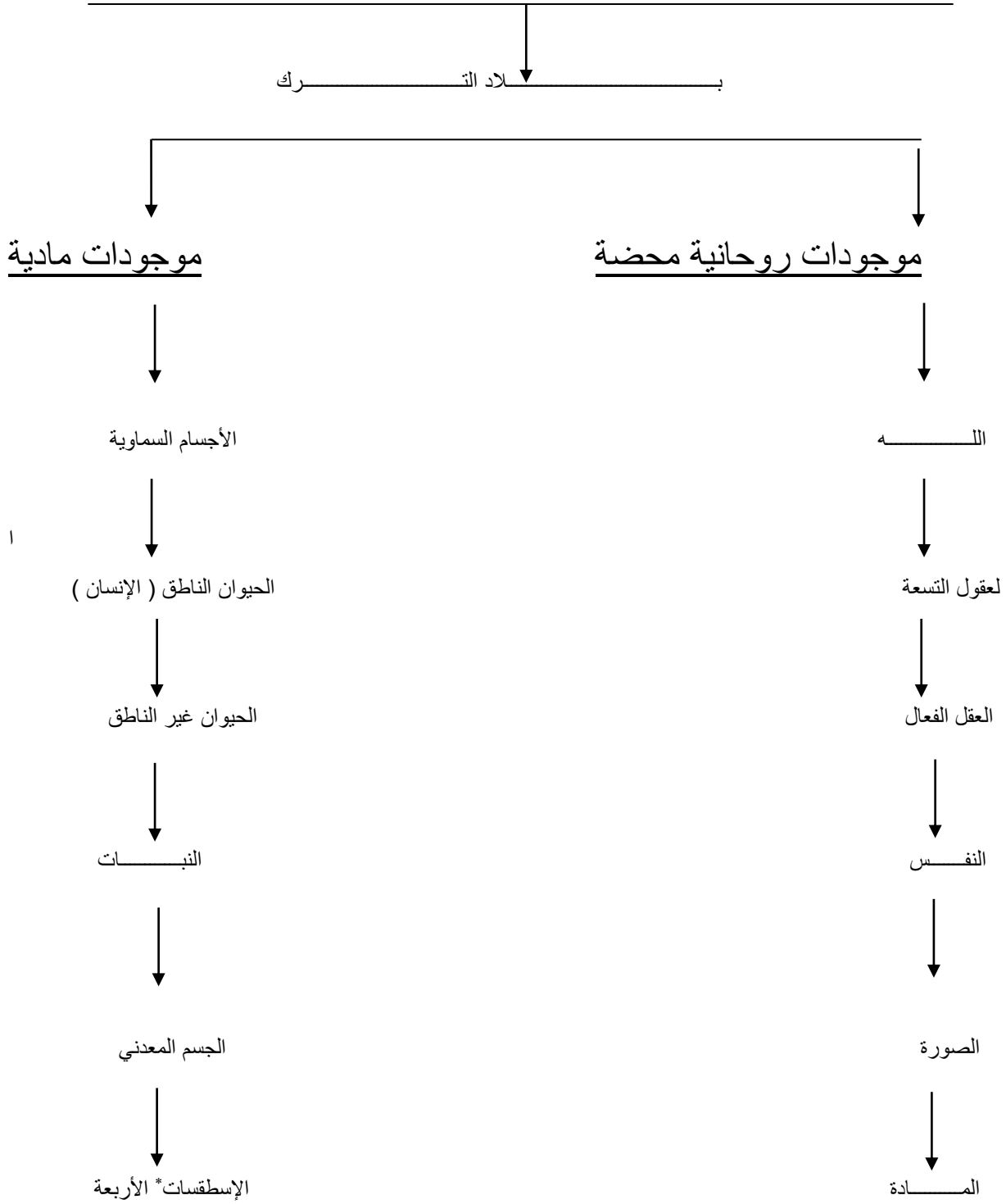

(1) هذا الجدول نقلاً عن : محمد عبد الرحيـم الزينـي : مشكلـة الفيـض عند فلاسفـة الإسلام ، ص 185 الجزائــر، 1993 .

* الإسطقس : العنصر ، الجوهر .

الملحق رقم 04 :

فيض الموجودات عند أفلوطين[1]

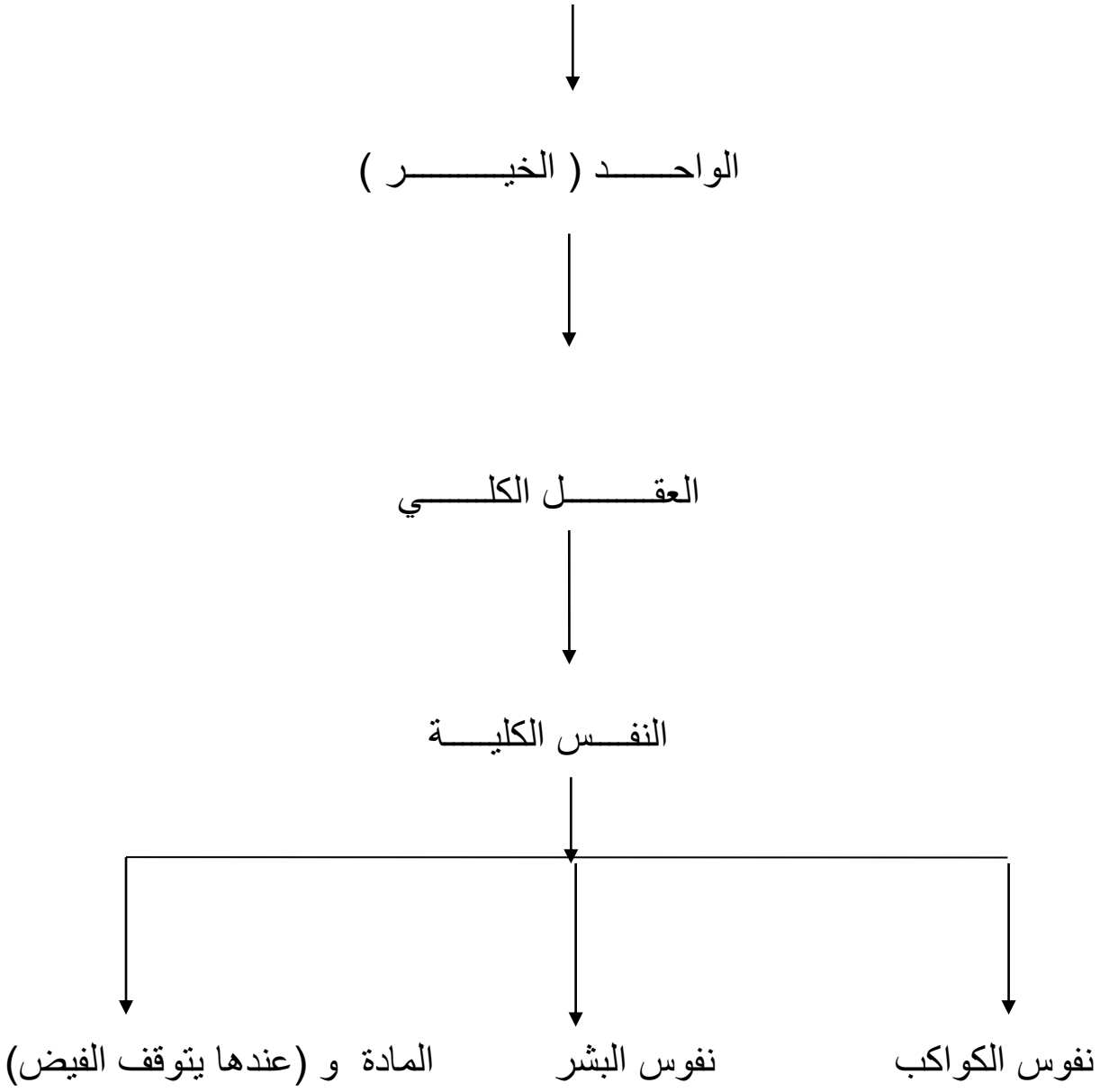

[1] هذا الجدول نقلاً عن : محمد عبد الرحيم الزيني : مشكلة الفيض عند فلاسفة الإسلام ، مرجع سابق ، ص 191 .

قائمـــــة المصـــــــادر و المراجـــــع

قائمـــة المصـــادر و المراجـــع

المصـــــادر:

1 – القـــرآن الكريـــم .

2- أفلاطـــــون : الجمهوريـة ، تـــر : نظلـــــــه الحكيم و محمد مظهـــر سعيد ، (د.ط) القاهـــرة ، 1963.

3- أفلاطـــون : الجمهورية ، تر: حنا خباز ، ط2 ، بيروت ، 1980.

4- أفلاطـون : محاورة جورجياس ، تر: محمد حسن ظاظا ، (د. ط) ، الهيئة المصرية العامة ، مصر 1970.

5- الفارابـــي : أراء أهل المدينة الفاضلة ، ط1 ، مطبعة السعادة ، مصر ، 1906

6- الفارابـــي : أراء أهـــل المدينة الفاضلة و مضاداتها ، علق : علي بوملحم ، ط1 ، دار و مكتبة الهلال بيـــــروت ، 1995.

7- الفارابـــي : احصاء العلوم ، تـح : علي بوملحم ، ط1 ، دار و مكتـبة الهـلال ، لـبنـــان ، 1996.

8- الفارابي : كتاب الجمع بين رأيي الحكيمين ، تح : ألبير نصري نادر ، ط1، دار المشرق ، لبنان 1982.

9- الفارابي : كتـــاب الموسيقـــى الكبير ، تح : غطاس عبد الملك خشبة ، (د. ط) ، دار الكاتب العربي القاهـــرة ، (د. ت) .

10- الفارابي : رسالـــة التنبيـــه على سبيـــل السعـــادة ، تح: سحبان خليفات ، ط1، الجامعة الأردنية عمـــــان ، 1987.

المراجـــع :

1- أحمد فؤاد الأهواني : المدارس الفلسفية ، (د. ط) ، الدار المصرية ، القاهرة ، 1965.

2- إبراهيم عاتي : الفلسفة الإسلامية ، (د. ط) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1993.

3- جمال المرزوقي : الفلسفة الإسلامية بين الندية والتبعية ، ط1، دار الهداية ، القاهرة ، 2002.

4- حنا الفاخوري وخليل الجر : تاريخ الفلسفة العربية ، جزآن ، ط3، دار الجيل ، بيروت ، 1993.

5- حسن عبد الحميد أحمد رشوان : الفلسفة الإجتماعية والاتجاهات النظرية في علم الإجتماع ، ط1 المكتب الجامعي ، الإسكندرية ، 2001.

6- ديف روبنسون وجودي جروفز ، أفلاطون ، تر : عبد الفتاح إمام ، (د. ط) ، المجلس الأعلى للثقافة ، 2001.

7- رجاء أحمد علي : الفلسفة الإسلامية ، ط1، دار المسيرة ، عمان ، 2012.

8- شحادة الخوري : أوراق ثقافية ، (د. ط) ، دمشق ، 2012.

9- شوقي ضيف : تاريخ الأدب العربي ، ط8، دار المعارف ، القاهرة ، 1996.

10- علي عبد الواحد الوافي : المدينة الفاضلة ، (د. ط) ، دار الـكتـب ، 1973.

11- علي سامي النشار : نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ، جزء واحد ، ط9، دار المعارف ، القاهـرة

12- كامل حمود : دراسات في تاريخ الفلسفة العربية ، ط1، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1993.

13- لحسن سفيان و يحي بيزيان : الفارابي في الفلسفة ، ط1، دار هومه ، الجزائر ، (د. ت) .

14- ماجد فخري : تاريخ الفلسفة اليونلنية ، ط1، دار العالم للملايين ، لبنان ، 1991.

15- محمد عاطف العراقي : ثورة العقل في الفلسفة العربية ، ط4، دار المعارف ، القاهرة ، 1978.

16- محمد عبد العزيز المعايطة : الفلسفة الإسلامية ، ط1، دار الحامد ، الأردن ، 2008.

17 ـ محمد عبد الرحيم الزيني : مشكلة الفيض عند الفلاسفة الإسلام ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 1993 .

18- محمد علي أبو ريـــان : تاريـخ الفكـــر الفلسفـــي في الإسلام ، ط2، دار المعـارف الجامعية الإسكندرية ، 1990 .

19- محمد فتحي عبد الله وعلاء عبد المتعال : دراسات في الفلسفة اليونانية ، (د. ط) ، دار الحضارة طنطا ، (د. ت) .

20- مصطفى عبد الرزاق : فيلسوف العرب والمعلم الثاني ، ط1، مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، 2012.

21- مصطفى النشار : نظرية المعرفة عند أرسطو ، ط3، دار المعارف ، القاهرة ، .1995

22- يوسف كرم : نشـــأة الفكـــر الفلسفي في الإســـلام ، جزء واحد ، ط9، دار المعارف ، القاهـــرة (د. ت) .

المعاجـــــم :

1- إبراهيم مدكور : المعجـــم الـفلسفـي ، (د. ط) ، الـــهيـــئة العامـــة لشـؤون المـطابـع ، الـقاهـــرة 1983.

2- جميل صليبا : المعجم الفلسفـــي ، جـــزآن ، (د. ط) ، الشركـــة العالمية للكتب ، 1994.

3- جيرار جيهامي : موسوعـــة مصطلحات الفلسفية عند الـــعرب ، (د. ط) ، مكتـــبة لـبـــنان ، بيروت (د . ت) .

4- مصطفى غالب : في سبـــيل مـوســـوعة الفلســـفية ، (د . ط) ، دار ومكـــتبة الـــهلال ، لـــبنان 1995.

مجـــــلات :

1- بكار الحاج جاسم : الإستدلال بالقرآن الكريم عند فلاسفة الإسلام المشائين نموذج الكندي والفارابي ، مجلة جامعة دمشق للعـــلوم الإقـتصـادية والـقـانـونية ، العـدد الأول ، المجـلـد 25 ، دمشق ، 2009.